قوائم المحتويات متاحة على المجلات الأكاديمية العراقية
مجلة البحوث والدراسات الإسلامية
الصفحة الرئيسية للمجلة: https: //djisrs.dws.gov.iq

رسالة مشتملة على مسائل في علوم القرآن تأليف الإمام نور الدين أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري المالكي الأزهري (ت: ١٠٦٦هـ) (دراسة وتحقيق)

A Treatise Comprising Issues in the Sciences of the Qur'an Authored by: Imam Nur al-Din Abi al-Irshad Ali ibn Muhammad al-Ajhuri al-Maliki al-Azhari (d. 1066 AH) (Study and Critical Edition)

أ.م.د زينب محسن جميل*
الجامعة العراقية_ كلية التربية/قسم علوم القرآن

Keywords

Quranic Sciences, Tajweed, Qira'at (Recitations), Imam Al-Ujhuri, Quran Compilation, The Seven Modes

Abstract

This research presents a critical edition and analytical study of the manuscript titled: "A Treatise Comprising Issues in the Sciences of the Quran, Tajweed, and Qira'at" by Imam Nur al-Din Ali bin Muhammad al-Ujhuri al-Maliki (d. 1066 AH). It is a concise educational work compiled as scholarly answers to specialized questions on Quranic disciplines. The treatise encompasses precise topics, including: the virtues and etiquette of recitation, the history of the Quran's compilation and the arrangement of its chapters and verses, the mechanism of its revelation, the rules of Tajweed, the seven and ten canonical recitations, the criteria for anomalous (Shadh) readings, and pedagogical ethics. The study aims to produce a verified critical edition of the text, introduce the author and his prominent status as the leading Maliki authority of his era in Cairo, and clarify his analytical methodology in presenting issues and discussing differing views. The research demonstrates the significance of this treatise as an exemplar of comprehensive summaries that simplified and refined the rules of performance and revelation, highlighting its value in the Quranic tradition and emphasizing the need to publish it for researchers and students.

* **Asst. Prof. Dr. Zainab Mohsen Jameel**

Drzaynb130@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ المقال:
القبول: ٢٠٢٦/٧/١٤م
الكلمات المفتاحية:
علوم القرآن، التجويد، القراءات، الإمام الأجهوري، جمع القرآن، الأحرف السبعة.

ملخص

يتناول هذا البحث تحقيق ودراسة «رسالة مشتملة على مسائل في علوم القرآن والتجويد والقراءات» للإمام نور الدين علي بن محمد الأجهوري المالكي (ت: ١٠٦٦هـ)، وهي مصنف تعليمي وجيز جاء في صيغة أجوبة عن أسئلة تخصصية في علوم التنزيل. واشتملت الرسالة على مسائل دقيقة؛ منها: فضائل التلاوة وآدابها، وتاريخ جمع القرآن الكريم وترتيب سوره وآياته، وكيفية نزوله، وأحكام التجويد والقراءات السبع والعشر والتمييز بينها وبين الشاذ، بالإضافة إلى آداب المعلم والمتعلم. ويهدف البحث إلى إخراج نص الرسالة إخراجاً علمياً محققاً، والتعريف بمصنفها ومكانته السامية باعتباره شيخ المالكية في عصره بالقاهرة، مع بيان منهجه الاستدلالي والنقلي في عرض المسائل ومناقشة الآراء الخلافية. وقد أظهر البحث أهمية هذه الرسالة باعتبارها نموذجاً للمختصرات الجامعة التي أسهمت في ضبط مسائل الأداء والتنزيل وتيسيرها، مما يبرز قيمتها في التراث القرائي ويؤكد الحاجة إلى نشرها وإتاحتها للباحثين وطلاب العلم.

١. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ العناية بالتراث الإسلامي المخطوط من أجلِّ ميادين البحث العلمي، وأعظمها أثرًا في خدمة العلوم الإسلامية؛ إذ تمثل المخطوطات الأصول التي حفظت جهود العلماء، ونقلت إلينا ثمرات عقولهم في شتى الفنون، ولا يزال كثير منها حبيس خزائن المكتبات، ينتظر من يخرجه إلى النور وفق الأصول العلمية المعتبرة في التحقيق.

وتأتي هذه الرسالة ضمن هذا التراث النفيس، فهي رسالةٌ للإمام أبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد الأجهوري (ت:١٠٦٦هـ)، اشتملت على جملة من المسائل المتعلقة بعلوم القرآن، والتجويد، والقراءات، أجاب فيها عن أسئلة وُجِّهت إليه، فاستطرد في تحرير مسائلها، وجمع أقوال أهل العلم فيها، وناقش كثيرًا من دقائقها، حتى غدت كل مسألة منها أقرب إلى بحث علمي مستقل، مما يدل على سعة اطلاعه، ورسوخ قدمه في هذا الفن، وإحاطته بعلوم متعددة.

وقد وقع اختياري على تحقيق هذه الرسالة لما اشتملت عليه من فوائد علمية نفيسة، وما تضمنته من تقريرات تتصل بعلوم القرآن والقراءات، فضلًا عن كونها – فيما وقفتُ عليه – لم تحظ بتحقيق علمي مستقل، فرأيتُ أن إخراجها محققةً يُسهم في إحياء هذا الأثر العلمي، وتقريبه إلى الباحثين وطلاب العلم.

وقد يسَّر الله تعالى لي الوقوف على هذه النسخة الخطية بفضل ما تكرم به علينا الأخ الأستاذ الفاضل الدكتور محمد توفيق محمد حديد، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر الشريف، وصاحب مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية بجمهورية مصر العربية، إذ أهدانا صورةً من هذه المخطوطة، فكانت النسخة المعتمدة في هذا التحقيق. وهذه المبادرة الكريمة ليست غريبةً عليه، فقد عُرف بخدمة الباحثين، والعناية بالتراث، وبذل ما في وسعه لنشر العلم وإحياء آثاره. فله منا خالص الشكر والتقدير، سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله ووقته، وأن يمنَّ عليه بتمام العافية، ويكشف عنه ما ألمَّ به، ويجزيه خير الجزاء.

وقد اقتضت طبيعة العمل أن تُسبق الرسالة بدراسة تناولتُ فيها ترجمة المؤلف، والتعريف بالرسالة، وإثبات نسبتها إليه، وبيان موضوعها، ومنهج مؤلفها، ووصف النسخة الخطية المعتمدة، ثم أتبعتُ ذلك بتحقيق النص وفق الأصول العلمية المتبعة في تحقيق المخطوطات، مع توثيق النقول، وتخريج الآيات والأحاديث والآثار، والتعليق على ما يحتاج إلى بيان، كما اجتهدتُ بتصحيح ما ظهر من سقط أو تصحيف، مع الحرص على المحافظة على نص المؤلف، وإخراجه في أقرب صورة إلى ما أراده.

وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين وطلاب العلم، وأن يتقبله بقبول حسن، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

٢ :القسم الأول: الدراسة

٢ . ١ .المطلب الأول: التعريف بالمؤلف[١]

أولًا: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:

هو الإمام نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن أبي محمد زين الدين بن الشيخ عبد الرحمن بن علي الأجهوري المالكي القاهري[٢]. وأما عن لقبه وكنتيه، فقد لُقِّب بنور الدين، وكُنِّي بأبي الإرشاد وقيل: أبو الحسن[٣].

ثانيًا: مولده ونشأته:

وُلد الإمام الأجهوري بقرية أجهور الورد من قرى ريف مصر، التي نُسب إليها، سنة (٩٧٥هـ)، ولم تذكر مصادر ترجمته تفاصيل عن نشأته، غير أنه انتقل إلى القاهرة في سن مبكرة، فتلقى العلم على علمائها حتى انتهت إليه رئاسة المالكية في عصره[٤].

ثالثًا: شيوخه وتلامذته:

كثر شيوخ الإمام الأجهوري وتلامذته، شأنه في ذلك شأن كبار علماء عصره، ولا سيما أنه انتهت إليه رئاسة المالكية بمصر، واشتهر بالتدريس والإفادة زمناً طويلاً. ولما كان المقصود هنا التعريف الموجز بالمؤلف، لا استقصاء ترجمته، سأقتصر على ذكر ثلاثة من شيوخه وثلاثة من أبرز تلامذته.

من شيوخه[٥]:

١. الشمس محمد بن أحمد الرملي، القاضي المعروف بابن المغربي المتوفى سنة (١٠١٦هـ).

---

(١) نظرًا لشهرة المترجَم له، وما أفاضت به كتب التراجم والطبقات، فضلًا عن الدراسات التي تناولت حياته وآثاره، فسأقتصر هنا على أبرز ما يخدم التعريف به وبالرسالة. وينظر في أهم مصادر ترجمته: سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول (٣٨٤/٢)، وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (١٥٧/٣–١٦٠)، وديوان الإسلام (٨٩/١–٩٠)، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية (٤٣٩/١–٤٤٠)، والأعلام للزركلي (١٣/٥–١٤)، ومعجم المؤلفين (٢٠٧/٧–٢٠٨).

(٢) الأجهوري: نسبة إلى أجهور الورد، وهي قرية من قرى ريف مصر. والمالكي: نسبة إلى المذهب المالكي، إذ كان من كبار علمائه، بل انتهت إليه رئاسة المالكية بمصر. والقاهري: نسبة إلى مدينة القاهرة التي استوطنها وأقام بها.

(٣) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي (١٥٧/٣–١٦٠)، وديوان الإسلام لابن الغزي (٨٩/١–٩٠).

(٤) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي (١٥٧/٣)، وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (٤٣٩)، وصفوة من انتشر لمحمد بن الحاج (٢٣٠).

(٥) ينظر: خلاصة الأثر للمحبي (١٥٧/٣–١٦٠)، وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف (٤٣٩/١).

٢. البدر حسن الكرخ، محمد بن محمد بدر الدين الكرخي الشافعي الفقيه المفسر المحدث المتوفى سنة (١٠٠٦ه).

٣. البدر بن يحيى القرافي، محمد بن يحيى بن عمر بدر الدين القرافي المصري، رئيس العلماء في عصره وشيخ المالكية وقاضيها، توفي سنة (١٠٠٨ه).

ومن تلامذته[١]:

١. عيسى الثعالبي، أبو مهدي عيسى بن محمد بن أحمد الجعفري الثعالبي المغربي، فقيه مالكي، من كبار علماء المذهب في عصره، توفي سنة (١٠٨٠هـ).

٢. عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، أبو محمد المالكي، فقيه من كبار علماء المالكية، لازم الإمام الأجهوري وأخذ عنه، ومن أشهر مؤلفاته شرح مختصر خليل، توفي سنة (١٠٩٩هـ).

٣. **موسى القليوبي:** أبو عمران موسى القليوبي المصري، الإمام الفقيه، وكان مشاركًا في كثير من الفنون، وأخذ عن الإمام الأجهوري، ويعد من أجلِّ تلامذته.

رابعًا: مؤلفاته:

خلَّف الإمام الأجهوري مؤلفاتٍ في فنون متعددة، تدل على سعة علمه وغزارة إنتاجه، وقد تنوعت بين المطبوع والمخطوط. ونظرًا لأن المقام مقام اختصار، فسأقتصر على ذكر أشهر مؤلفاته المطبوعة، وهي:

١. رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[٢].

٢. شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية[٣].

٣. الزهرات الوردية في الفتاوى الأجهورية[٤].

٤. حاشية الأجهوري على شرح نخبة الفكر[٥].

٥. شرح الأجهوري على نظمه في العقائد[٦].

٦. فضائل شهر رمضان [٧].

٧. النور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج[٨].

٨. غاية البيان لحل شرب ما لا غيب العقل من الدخان[٩].

٩. مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر خليل[١٠].

خامسًا: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

حظي الإمام الأجهوري بمنزلة علمية رفيعة بين علماء عصره، حتى انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي بمصر، وأثنى عليه من ترجم له ثناءً بالغًا، مشيدين بعلمه، وإمامته، وكثرة إفادته، وحسن تدريسه.

---

(١) خلاصة الأثر (٢٤٠/٣) وشجرة النور الزكية (٤٤١/١)، وصفوة من انتشر (٢٨٣_٢٨٥).

(٢) درسها وحققها ونشرها في بحث علمي الدكتور عيادة بن أيوب الكبيسي، الأستاذ المشارك بقسم التفسير وعلوم القرآن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي.

(٣) حققه إبراهيم ربيع محمد، ومنى شحاتة حسن، ونشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، ممثلًا بمركز السيرة والسنة، القاهرة، سنة (٢٠٠١م).

(٤) اعتنى به أحمد الدمياطي، ونشره مركز التراث الثقافي المغربي بالاشتراك مع دار ابن حزم.

(٥) حققه بشار مجيد القيسي، ونشرته مكتبة أمير (كركوك، العراق) بالاشتراك مع دار ابن حزم.

(٦) حققه محمود الحساني، ونشرته دار الصالح ضمن سلسلة سلسلة الذخائر الأزهرية، رقم (٥).

(٧) حققه أحمد عبد الرحيم السايح وعبد المنعم فرج درويش، درويش، ونشرته دار الفضيلة.

(٨) حققه د. فتحي عبد الرحمن حجازي، ونشر في دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

(٩) حققه د. محمد عبد الله سلمان، ونشر في مجلة الجامعة العراقية، العدد (٤٢)، الجزء الثالث.

(١٠) حققه في بحث علمي أعدَّه أحمد جابر حسن حسنين، ونُشر في مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، المجلد (٣٠)، العدد (٥٢)، سنة (٢٠٢١م).

فقد وصفه المحبي بأنه: وُصف بأنه شيخ المالكية بالقاهرة في عصره، وإمام الأئمة، وعَلَم الإرشاد، كما قيل فيه: «جمُّ الفائدة، منشور العائدة»، ووصف أيضًا بأنه ملحق الأحفاد بالأجداد، وخاتمة أهل الإسناد، وذو المحاسن الباهرة[١].

ووصفه الكتاني بقوله: مسند الدنيا، ومفتي المالكية، وحامل رايتهم في عصره، الإمام الكثير التآليف والتصانيف، انتهت إليه رئاسة المالكية بالمشرق، وانتفع الناس به طبقةً بعد طبقةٍ من سائر المذاهب، ورحل الناس إليه من سائر الآفاق[٢].

ولا تقتصر عبارات الثناء عليه على ما سبق؛ إذ تزخر مصادر ترجمته بأقوال كثيرة في بيان علمه وإمامته، غير أن المقام مقام إيجاز، فاقتصرنا على نماذج منها، وهي تدل بوضوح على مكانته العلمية، وما حظي به من ثناء العلماء؛ لبراعته في التأليف، وإتقانه التدريس، وسعة علمه، وعلو منزلته في العلم والإسناد.

سادسًا: وفاته:

وبعد حياةٍ حافلةٍ قضاها الإمام الأجهوري بين العلم تَعلُّمًا وتعليمًا، وتدريسًا وإفتاءً، قاربت مئة سنة، توفي رحمه الله تعالى ليلة الأحد مستهلَّ جمادى الأولى سنة (١٠٦٦هـ) بمصر، وصُلِّي عليه صبيحة ذلك اليوم بالجامع الأزهر، ودُفن بتربة سلفه بجوار المشهد المعروف بإخوة سيدنا يوسف عليه السلام[٣].

٢.٢.المطلب الثاني: التعريف بالرسالة

أولًا: اسم الرسالة:

لم يضع المؤلف عنوانًا صريحًا لهذه الرسالة، وإنما كُتب على طرة المخطوطة بخط الناسخ: «رسالة أسئلة وأجوبة تشتمل على كتاب الله العزيز، تأليف العلامة علي بن محمد الأجهوري، عامله الله بلطفه». ولما كان العنوان المثبت على طرة المخطوطة لا يُعبِّر عن موضوع الرسالة تعبيرًا دقيقًا، فإن عنوان: «رسالة مشتملة على مسائل في علوم القرآن والتجويد والقراءات» عنوانٌ وصفيٌّ اجتهاديٌّ، يُعبِّر عن مضمونها تعبيرًا أدق، ولا يُفهم منه أنه العنوان الذي وضعه المؤلف لها.

ثانيًا: نسبة الرسالة إلى مؤلفها:

لم أقف – في حدود ما اطلعت عليه من مصادر ترجمة الإمام نور الدين علي بن محمد الأجهوري – على من ذكر هذه الرسالة ضمن مؤلفاته، غير أن أصحاب التراجم أجمعوا على كثرة مصنفاته وتنوعها، وكثيرًا ما اقتصروا على ذكر أشهرها دون استقصاء جميع آثاره. ويؤيد صحة نسبة هذه الرسالة إليه ما يأتي:

١. نُسبت الرسالة إلى الإمام الأجهوري صراحةً على طُرَّة المخطوطة، إذ جاء فيها: «رسالة أسئلة وأجوبة تشتمل على كتاب الله العزيز، تأليف العلامة علي بن محمد الأجهوري، عامله الله بلطفه»، وهي نسبةٌ صريحةٌ تُعد من الأدلة الخارجية المعتبرة في إثبات صحة النسبة.

٢. صرَّح المؤلف باسمه في مقدمة الرسالة، فقال: «فيقول الفقير إلى الله تعالى، علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الأجهوري...»، وهي نسبة صريحة تُعد من أقوى القرائن على صحة نسبتها إليه.

٣. يتوافق مضمون الرسالة مع ما عُرف عن الإمام الأجهوري من سعة علمه وتنوع معارفه؛ إذ اشتملت على تقرير جملة من اختيارات الإمام مالك وآرائه، وهو ما ينسجم مع مكانته العلمية وإمامته في المذهب المالكي.

ثالثًا: موضوع الرسالة:

تتناول هذه الرسالة جملةً من المسائل المتعلقة بعلوم القرآن، والتجويد، والقراءات، جاءت جوابًا عن أسئلة

(١) خلاصة الأثر (١٥٧/٣_١٦٠)، ونشر المثاني للقادري (١٤٦٥/٢).

(٢) فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (٧٨٣/٢).

(٣) ينظر: خلاصة الأثر (١٦٠/٣)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٠٧/٧).

وُجِّهت إلى المؤلف، فبسط القول في الإجابة عنها، مستوعبًا أهم ما يتصل بها من مباحث. فقد تناول آداب تلاوة القرآن، وجمعه في عهدي أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما، وكيفية نزوله، والأخذ بالتجويد، والقراءات القرآنية، وحقيقة القراءة الشاذة وحكمها، ورسم المصحف وضبطه، وقراءة الإمام نافع، إلى جانب مسائل متفرقة تتعلق بتعليم القرآن وآداب الإقراء، مما أكسب الرسالة طابعًا علميًا جامعًا بين علوم القرآن والتجويد والقراءات.

رابعًا: منهج المؤلف في الرسالة:

يظهر من قراءة الرسالة وتحقيقها أن الإمام الأجهوري قد سلك فيها منهجًا علميًا واضحًا، يمكن إجمال أبرز معالمه فيما يأتي:

١.استهل رسالته ببيان سبب تأليفها، فذكر الأسئلة التي وُجِّهت إليه، ثم رتَّب مادتها في أبواب علمية، ولم يلتزم أسلوب السؤال والجواب في أثناء عرضها.

٢.نظم مادته العلمية في فصول، وأدرج خلالها تنبيهات، وفوائد، واستطرادات علمية كلما اقتضى المقام ذلك، مما أسهم في توضيح المسائل وإثرائها.

٣.اعتمد في تقرير المسائل على الاستدلال بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، وأقوال السلف والعلماء، مع كثرة الاستشهاد بالنصوص.

٤.أكثر من الإفادة من كتب التفسير، والحديث، والقراءات، وعلوم القرآن، والفقه، فنقل عن عدد كبير من أئمة هذه العلوم، وناقش بعض أقوالهم عند الحاجة.

٥.اعتنى بعرض الخلاف العلمي، وجمع الأقوال في المسألة الواحدة، ولم يقتصر على نقلها، بل ناقش بعضها، ورجح ما ظهر له بالدليل في عدد من المواضع.

٦.غلب على الرسالة تقرير اختيارات الإمام مالك وفقهاء المالكية في المسائل التي تعرض لها، مع الإفادة من أقوال غيرهم عند الحاجة.

٧.اعتنى ببيان الألفاظ الغريبة، وتعريف بعض المصطلحات، وشرح ما يحتاج إلى إيضاح بما يخدم فهم المسألة.

خامسًا: وصف النسخة الخطية وصور منها:

مكان ورقم الحفظ: مكتبة الأسد الوطنية، دمشق برقم (١٨٤٣٠).

عدد الألواح: (١٦) لوحة.

عدد الصفحات: (٣٢) صفحة.

عدد الأسطر في الصفحة: (٢١) سطرًا.

متوسط عدد الكلمات في السطر: نحو (٩) كلمات.

نوع الخط: نسخي واضح في الجملة.

لون المداد: كُتب المتن بالمداد الأسود واستُعمل المداد الأحمر لتمييز بعض الكلمات والعناوين.

حالة النسخة: النسخة جيدة الحفظ في الجملة، وخطها مقروء، ولا يظهر فيها ما يؤثر في قراءة النص أو تحقيقه.

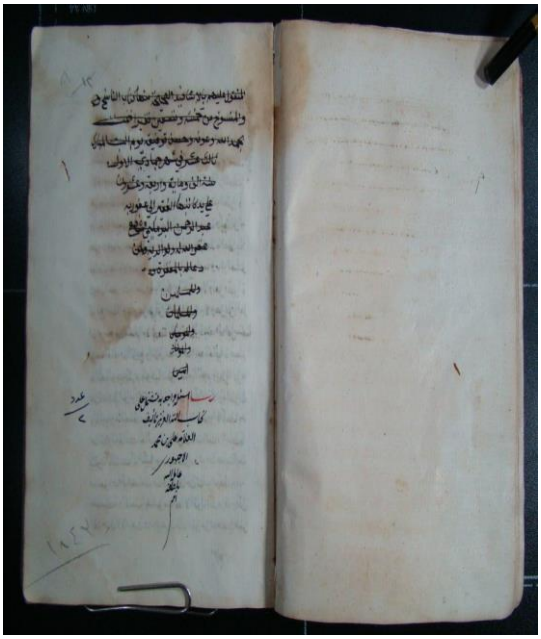

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلَّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلّم كل ما ذكرهُ الذاكرون وغفل عن ذكرهِ الغافلون.

وبعد:

فيقول الفقير إلى الله تعالى، علي بن محمد المدعو زين بن عبد الرحمن الأجهوري، سألني بعض المحبين، جعلني الله وإيَّاه من الفائزين، وأدخلنا وإيَّاه دار السلام من غير تقدم عذاب بجاهِ سيد المرسلين، عن آداب القراءة، وكيفية جمع عثمان رضي الله تعالى عنهُ القرآن، وكيفية إنزاله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهل أخذه الصحابة بالتجويد أم لا، وهل الشاذ ما وراء السبع أو ما وراء العشر، وهل الصحابة أخذوه بالشكل والنطق أم لا، وهل قراءة نافع[١] سُنَّة أم لا، وهل هي قراءة أهل الجنة أم لا، وهل يجوز للمعلم أن يترفع عن المتعلم أم لا.

فجمعتُ ما تيسَّر في ذلك على عجل، مستعينًا بالله تعالى من الزيغ والزلل، سائلًا من الله تعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، موجبًا للفوز بدار النعيم، وحضرتُ الجواب عن ذلك في أبواب:

الأول: في ذكر شيء من آداب تلاوة القرآن وتاليه وما يتعلق بذلك، فمن ذلك أنه يندب الإكثار من تلاوته، قال تعالى مثنيًا على من كان ذلك دأبه: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾[٢]، وروى الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنهُ «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الٓمٓ حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف». قال الترمذي: حديث حسن [١/ظ] صحيح غريب[٣].

وأخرج[٤] من حديث أبي سعيد[٥] عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبحانهُ وتعالى: «من شغله القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام

---

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أبو رُوَيم، إمام المدينة في القراءة، وأحد القراء السبعة، توفي سنة (١٦٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٣٦/٧-٣٣٨)، وغاية النهاية لابن الجزري (٣٣٠/٢-٣٣٤).

(٢) سورة آل عمران من الآية (١١٣).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه، باب فضائل القرآن، (١٧٥/٥)، برقم: (٢٩١٠).

(٤) أي الترمذي.

(٥) أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنهُ).

الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه»[١]. وسيأتي ما في هذا الحديث.

وأخرج مسلمٌ من حديثِ أبي أُمامةَ: «اقرؤوا القرآنَ، فإنَّه يأتي يومَ القيامةِ شفيعًا لأصحابه»[٢].

وأخرج البيهقيُّ من حديثِ عائشةَ: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترآءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض»[٣]. وأخرج مسلمٌ من حديثِ أنسٍ: «نورٌ وأمانٌ لكم بالصلاةِ وقراءةِ القرآن»[٤].

وفي كتاب الترغيب والترهيب عن ابن عمر رضي الله عنهما أنهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يَهولُهم الفزعُ الأكبر، ولا ينالهم الحساب؛ هم على كُثيبٍ[٥] من مسكٍ حتى يُفرَغ من حساب الخلائق: رجلٌ قرأ القرآنَ ابتغاءَ وجهِ الله، وأمَّ به قومًا وهم به راضون، وداعٍ يدعو إلى الصلواتِ ابتغاءَ وجهِ الله، وعبدٌ أحسن فيما بينه وبين مواليه». رواهُ الطبراني في الأوسط والصغير بإسناده، ورواه في الكبير بنحوه، وزاد في أولهِ: قال ابن عمر: «ولم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرةً ومرةً، حتى عدَّ سبعَ مراتٍ لما حدَّثتُ به»[٦]. والأحاديث في هذا كثيرة.

فإن قلت: حديث من أشغلهُ القرآن وذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، يخالفه الحديث الذي رواهُ [٢/و] [سعد][٧] بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: «جاء إعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علّمني كلامًا أقولهُ، قال: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، قال هؤلاءِ لربي فمالي، قال قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني»[٨]. وهو حديث حسن صحيح[٩]. ووجه المخالفة المخالفة أنَّ هذا الحديث دلَّ على الثناء على الله تعالى لا يكتفي به على المسألة لا الثناء عليه يقصد به تحصيل مثوبة مطلقًا، والدعاء يتعين به مطلوب الداعي، وقد قال تعالى: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾[١٠].

قلت: بأنهُ لا مخالفة، وطريق الجمع بينهما هو أنهُ إذا أشغل نفسه بالثناء قاصدًا به الدعاء قام مقامه وناب منابهُ، وكان أبلغ منه، وإن قصد الثناء لثوابه كان له ثوابه، ولم يدل بمطلقه على أنَّ له مطلوبًا معينًا دنيويًا

---

(١) أخرجهُ الترمذي في سننه، باب فضائل القرآن، (٣٤/٥)، برقم: (٢٩٢٦)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ".

(٢) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَسُورَةِ الْبَقَرَةِ، (٥٥٣/١)، برقم: (٨٠٤).

(٣) الحديث أخرجهُ البيهقي في "شُعب الإيمان"، تعظيم القرآن، (٣٧٠/٣)، برقم (١٨٢٩).

(٤) لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ في صحيح مسلم، ولا في كتب السنة المعتمدة بهذا السياق، غير أن البيهقي أخرج ما يقاربه من حديث أنس رضي الله عنه بلفظ: «نَوِّرُوا مَنَازِلَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ». ينظر: شُعب الإيمان، تعظيم القرآن، فضل في إدمان تلاوة القرآن، (٤٠٣/٣)، برقم: (١٨٧٥).

(٥) الكَثيبُ في اللغة: هو التلُّ من الرمل. ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٥٢/٤).

(٦) الحديث أخرجهُ المنذري في الترغيب والترهيب (١١١/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٩٧/١٣)، والأوسط (١١٣/٩)، والصغير (٢٥٢/٢).

(٧) ما بين المعقوفين في الأصل سعيد، والصواب ما أثبته؛ لأن المراد به سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فالحديث رواه مصعب عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

(٨) الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب العلم، (٢٠٧٢/٤)، برقم (٢٦٩٦).

(٩) قال البغوي: هذا حديثٌ صحيح، أخرجه مسلم، عن محمد محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن موسى الجهني. ينظر: شرح السنة للبغوي (٦١/٥).

(١٠) سورة غافر، من الآية (٦٠).

كان أو أُخرويًا، ولهذا قال للنبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء لربي فمالي، أي: هؤلاء الكلمات تتضمن تعظيم الرب فما يكون مطلوبي، فعلمه الكلمات الآخر[١]. انتهى.

فإن قلتَ: حديثُ «أفضلُ ما قلتُ أنا والنبيّون من قبلي: لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له» حديثٌ صحيحٌ[٢]، وهو يخالف ما تقدّم من أنّ فضل كلامِ اللهِ على سائرِ الكلام كفضلِ اللهِ على سائرِ خلقه.

قلتُ: لا مخالفة، لأنّه دلَّ [٢/ظ] على أفضلِ كلامِ الناس، وهو لا إلهَ إلا اللهُ، وأمّا القرآنُ فإنّه كلامُ الله، وليس من الناس. قالهُ صاحبُ الدرر الملتقطة[٣].

وقال قيل: ذلك أفضل ما نطق به المسلم قراءة القرآن، ثم ذكر الله، ثم ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم حتى من ذكره في يوم الجمعة، وهو يخالف ما ذكرهُ الشافعية من أنَّ الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الجمعة ويومها أفضل من تلاوة[٤]، ما عدا سورة الكهف ونحوها مما استثني[٥].

تنبيهات: الأول قال في الرسالة ومن قرأ القرآن في سبع فذلك حَسن، والفهم مع قلة القراءة أفضل[٦]. وروي أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقرأ أقل من ثلاثة[٧]، انتهى.

قال ابن سلامة[٨] تلميذ الثعالبي[٩] رضي الله عنه من وجوه أنَّ مالك بن أنس كان يختم القرآن في كل يوم وليلة في رمضان وأنهُ رضي الله عنه صلَّى الصبح بوضوء العشاء الأخير عشرين سنة[١٠].

فائدة: قال ابن ناجي[١١] أفتى بعض ما لقيناهُ غير ما مرة بأنَّ من يقرأ القرآن بلا فهم لا ثواب لهُ البتة، زاعمًا أنَّ ابن عبد البرّ[١٢] نصَّ على ذلك، وهو

---

(١) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم للقرطبي (٢٣/٧).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، (٤٦٤/٥)، برقم (٣٥٨٥)، وقال: «حديث غريب من هذا الوجه».

(٣) المقصود به: عبد العزيز بن أحمد الديريني الشافعي المصري، المتوفى سنة (٦٩٤هـ)، صاحب كتاب الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة، ولم أقف على الكتاب. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٧٤٩/١).

(٤) في الأصل: «تلاوة» نكرة بلا إضافة، ولعل المراد بها تلاوة القرآن، وهو الوارد في نصوص الشافعية في هذا الباب. ينظر: الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي (٧٩–٨٠).

(٥) ينظر: تحفة المحتاج للهيتمي (٤٧٢/٢)، وحاشية البجيرمي على الخطيب (٣٧٤/١).

(٦) الرسالة للقيرواني (١٦٤–١٦٥).

(٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث». أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، (٤٢٨/١)، برقم (١٣٤٧)، والترمذي في سننه، أبواب القراءات، (٤٨/٥)، برقم (٢٩٤٩)، وقال: حديث حسن صحيح.

(٨) محمد بن سلامة البكري – أو البسكري – أبو عبد الله، فقيه مالكي، من تلامذة أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي، ولم أقف على سنة وفاته. ينظر: نيل الابتهاج للتنبكتي (٢٥٨).

(٩) أبو زيد الثعالبي، صاحب الجواهر الحسان في تفسير القرآن، توفي سنة (٨٧٥هـ). ينظر: (٢٥٧–٢٦١).

(١٠) لم أقف على ما يثبت صحة ما يُروى عن الإمام مالك رحمه الله في ذلك، والثابت عنه أنه كان يُقبل على القرآن في رمضان.

(١١) قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني، أبو الفضل، فقيه مالكي، وصاحب شرح الرسالة لابن أبي زيد القيرواني، توفي سنة (٨٣٧هـ). ينظر: نيل الابتهاج للتنبكتي (٣٦٤).

(١٢) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، أبو عمر، حافظ، فقيه مالكي، وصاحب التمهيد والاستذكار، توفي سنة (٤٦٣هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٩٩/١٠).

كمثل الحمار يحمل أسفارًا، وكنت لا أرتضي هذه الفتوى وأحمل ما ذكرهُ ابن عبد البر إنْ صحَّ على قصة المبالغة في فهم القرآن[١]. انتهى.

وسيأتي ما يخالف ما ذكرهُ ابن عبد البر الثاني، قال الحافظ الأسيوطي[٢] من الشافعية، نسيان القرآن كبيرة[٣]، صرَّح به النووي في الروضة وغيرها[٤]، لحديث أبي داوود وغيره [٣/و] «عُرِضَتْ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمُ مِمَّنْ قَرَأَ سُورَةَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا»[٥]، ورُوِيَ أيضًا حَدِيثُ «مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَجْذَمَ[٦]»[٧] وفي الصحيحين «تعاهدوا القرآن فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقُلِهَا[٨]»[٩]. انتهى.

قلتُ: وقد ذكر نحو ذلك في أصحابنا الشيخ علي السنهوري[١٠] شيخ الشيخ محمد التتائي[١١] وشيخ طائفة المالكية في أزمنتهِ، لكن في الدرر الملتقطة ما يخالفهُ، قال فيها: حفظ القرآن فضيلة عظيمة ومن قرأ شيئًا منهُ ثم تشاغل عنهُ حتى نسيهُ فقد ضيَّع خيرا كثيرًا، وينبغي لهُ أن يقرأ حتى يَرجِعَ إلى حفظه.

واعلم أنَّ بعضهم يتوهم أنَّ هذا هو المراد بقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾[١٢]، وهذا غلط عظيم، والآية أنها في حق الكافر. انتهى المراد منه.

قلتُ: وفي آخر مختصر الفتاوى ما يخالف ذلك ويخالف ما تقدم عن السنهوري ويفيد التفاضيل، فإنهُ قال في مسألة في بعض أجوبة ابن رشد[١٣] لا إثم على من ترك معاهدة القرآن غفلةً عن ذلك واشتغل بغيرهِ من الواجب والمندوب حتى نسي سورة أو آية بإجماع من العلماء، وأمَّا من تركهِ استخفافًا بحقه ورغبة عن ثوابه فهو مأثوم[١٤]. قال: ويأتي لابن رشد أنَّ من يقرأ

---

(١) ينظر: شرح ابن ناجي على متن الرسالة (٤٨٤/٢).

(٢) المراد به: الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، والأسيوطي نسبة إلى (أسيوط)، وهي لغة في السيوطي، وكلاهما يُطلق عليه في كتب التراجم والمصنفات. ينظر: البدر الطالع للشوكاني (٣٢٨/١–٣٣٥).

(٣) ينظر: الحاوي للفتاوي للسيوطي (٣٧٣/١).

(٤) ينظر: الأذكار للنووي (١٠٥–١٠٦).

(٥) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، (١٢٦/١)، برقم (٤٦١)، والترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن، (٢٨/٥)، برقم (٢٩١٦)، وقال: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

(٦) الجَذْمُ: القَطْع، أَيْ: مَقطوع اليَدِ. النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٥١/١).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده من حديث عبادة بن الصامت، (٤١٩/٣٧)، برقم (٢٢٧٨٥)، وأبو داود في سننه، أبواب قراءة القرآن وتحزيبه وترتيله، (٧٥/٢)، برقم (١٤٧٤).

(٨) العِقال: الحبل الذي تُشد به يد البعير أو رجله ليُمنع من الحركة. ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٧٨/٣).

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، (١٩٣/٦)، برقم (٥٠٣٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين، (٥٤٥/١)، برقم (٧٩١).

(١٠) علي بن عبد الله بن علي الأزهري السنهوري، أبو الحسن، نور الدين، فقيه مالكي، وشيخ المالكية بالديار المصرية، توفي سنة (٨٨٩هـ). ينظر: درة الحجال للمكناسي (٢٥١/٣)، والأعلام للزركلي (٣٠٧/٤).

(١١) محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي، أبو عبد الله، إمام المالكية في عصره بمصر، ومفتيهم، كان علامةً محققاً، تولى التدريس بالأزهر الشريف، وانتهت إليه رئاسة المذهب في وقته، توفي سنة (٩٤٢هـ). ينظر: نيل الابتهاج للتنبكتي (٥٨٨)، والأعلام للزركلي (٣٠٢/٥).

(١٢) سورة طه، من الآية (١٢٦).

(١٣) محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، أبو الوليد، قاضي القضاة وفقيه الأندلس ومفتيها، إمام المالكية في عصره، لهُ (المقدمات الممهدات)، وغيره، توفي سنة (٥٢٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٠١/١٩–٥٠٢).

(١٤) ينظر: مسائل أبي الوليد ابن رشد (٦٩١/١).

بغير[٣/ظ] فهم كمثل الحمار يحمل أسفارًا، ولغيره ما يدل على أنه يثاب بفهم وبغير فهم، انتهى.

الثالث: حفظ القرآن فرض كفاية على الأُمَّة، صرَّح به الجرجاني[١] والعَبَّادي[٢] وغيرهما من الشافعية[٣]، وقال الجويني[٤] منهم، والمعنى: أنه يجب أن يقوم قوم يحصل بهم التواتر، فإن لم يقم به هذا العدد أثم الكل[٥].

وتعليمه: فرض كفاية انتهى. وهو موافقٌ لما يفهم من كلام أصحابنا[٦].

ومن الآداب: أنهُ يندب أن يتوضأ، وأن يقرأ في مكان نظيف، وأن يجلس مستقبلًا متحشمًا بسكينة ووقار، مطرقًا رأسه.

قال في الرسالة: ولا ينبغي أن يقرأ في الحَمَّام إلَّا بالآيات اليسيرة ولا يكثر، ويقرأُ الراكب والمضجع، والماشي من قرية إلى قرية، ويكون ذلك للماشي إلى السوق، ظاهرهُ سواء كان سوق حاضرة أو بادية[٧]، وقال ابن عمر[٨]: سوق الحاضرة، وأمَّا سوق البادية فكأنما لماشي من قرية إلى قرية[٩]. انتهى.

ومن الآداب أيضًا أنهُ يندب أن يستاك، وأن يتعوذ، وأن يبسمل، وأن يرتل، ويتدبر معناه، وأن يقرأ بالتفخيم، ومعناه أن يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع بالصوت فيه ككلام النساء، قالهُ النووي، ولا يجوز قراءته بالعجمية ولا بالشاذ[١٠]ــ وسيأتي معنى الشاذ.

الرابع: في ترتيب سوره وآياته [٤/و] وأول من جمعهُ وأن ترتيب الآي توقيفي، قال القاضي أبو بكر[١١] ترتيب آي القرآن أمرٌ واجبٌ فقد كان جبريل يقول ضعوا آية كذا في موضع كذا[١٢].

وقال أيضًا: ترتيب آي القرآن ونظمه على ما في مصحف عثمان هو ما نظمهُ الله عليه، ورتَّبهُ عليه رسوله، لم يقدم من ذلك مؤخر، ولا أَخَّر مقدم[١٣].

---

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني، أبو بكر، إمامُ النحوِ والبلاغةِ في عصره، لهُ (درج الدرر في تفسير الآي والسور)، وغيره، توفي سنة (٤٧١هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٣٢/١٨).

(٢) محمد بن أحمد بن عباد العَبَّادي، أبو عاصم، القاضي، فقيهُ الشافعيةِ في زمنه، توفي سنة (٤٥٨هـ). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢١٤/٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٨٠/١٨).

(٣) ينظر: البرهان للزركشي (٤٥٦/١).

(٤) عبد الملك بن عبد الله الجويني، أبو المعالي، إمامُ الحرمين، فقيهُ الشافعيةِ، من أشهر تلامذته الإمام الغزالي، لهُ (البرهان في أصول الفقه)، وغيره،، توفي سنة (٤٧٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٦٨/١٨).

(٥) ينظر: البرهان للزركشي (٤٥٦/١)، والإتقان للسيوطي (٣٤٣/١).

(٦) ينظر: الإتقان للسيوطي (٣٤٣/١).

(٧) ينظر: الرسالة للقيرواني (١٦٤).

(٨) يوسف بن عمر بن محمد الفاسي، أبو الحجاج، من كبار كبار أعيان المالكية في عصره، وصاحب المصنفات في الفقه والتحقيق، توفي سنة (٧٦١هـ). ينظر: نيل الابتهاج للتنبكتي (٦٢٧-٦٢٨).

(٩) ينظر: حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني (٤٨٥/٢).

(١٠) ينظر: المجموع شرح المهذب للنووي (١٦٢/٢-١٦٤)، والأذكار للنووي (١٠٦-١٠٧).

(١١) محمد بن الطيب بن محمد، القاضي أبو بكر الباقلاني، صاحب التصانيف السائرة في علوم القرآن وأصول الفقه، لهُ (إعجاز القرآن)، وغيره، توفي سنة (٤٠٣هـ). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٦٩/٤-٢٧٠)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٩٠/١٧-١٩٣).

(١٢) ينظر: إعجاز القرآن (٦٠).

(١٣) ينظر: المصدر نفسه (٦٠).

وحكى الزركشي في البرهان وأبو جعفر بن الزبير[١] مناسبة الإجماع على ذلك، وعبارة الثاني ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفهِ صلى الله عليه وسلم وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين[٢]. انتهى كلامه.

قال السيوطي: ويشكل عليَّ ذلك ما أخرجهُ ابن أبي داوود[٣] في المصاحف من طريق محمد بن إسحاق[٤] عن يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير[٥] عن أبيه[٦] قال: أَتَى الحارث بن خُزيمة[٧] بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، فقال: أشهدُ إنّي سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتهما، فقال عمر: وأنا أشهد لقد سمعتهما، ثم قال لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حِدَة فانظروا آخر سورة من القرآن فالحقوها بآخرها[٨].

قال ابن حجر[٩]: ظاهر هذا أنهم كانوا يؤلفون آيات آيات السورة باجتهادهم، وسائر الأخبار تدل على أنهم لم يفعلوا شيئًا من ذلك إلَّا بتوقيف[١٠].

قلتُ: يعارضه ما أخرجهُ ابن أبي داود أيضًا من طريق أبي العالية[١١] عن أُبيّ [٤/ظ] بن كعب أنهم جمعوا القرآن فلما انتهوا إلى الآية التي في سورة براءة، ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾[١٢]، ظنوا أنَّ هذا آخر ما نزل، فقال أُبيّ: إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني بعد هذين الآيتين لقد جاءكم رسول إلى آخر السورة[١٣]، انتهى كلام السيوطي.

قلتُ: وليس في هذا ما يدل على أنَّ ترتيب الآي كان باجتهادهم، وأمَّا ما تقدم عن عمر ففيهِ دلالة على ذلك كما قال الحافظ بن حجر هذا، وما ذكرهُ عن أُبيّ مشكل؛ فإنَّ القرآن لا بُدَّ فيه التواتر، وهذه الآية لم يوجد

---

(١) أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، أبو جعفر الغرناطي، الغرناطي، إمامٌ عالمٌ بالتفسير والمناسبة، المغرب والأندلس، لهُ (البرهان في ترتيب سور القرآن)، توفي سنة (٧٠٨هـ). ينظر: الديباج المذهب لابن فرحون (١/١٨٨-١٨٩).

(٢) ينظر: البرهان في تناسب سور القرآن لابن الزبير الغرناطي (١٨٤)، والبرهان للزركشي (١/٢٥٧)، والإتقان للسيوطي (١/٢١١-٢١٢).

(٣) عبد الله بن سليمان السجستاني، أبو بكر، ابن أبي داود السجستاني، صاحب كتاب المصاحف، توفي سنة (٣١٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/٢٢١).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو عبد الله، إمام المغازي والسير، صاحب السيرة النبوية، توفي سنة (١٥١هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/٣٣).

(٥) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير القرشي، تابعي، روى عن أبيه وغيره، وتوفي في القرن الثاني الهجري. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٣٧٦).

(٦) أي: عبد الله بن الزبير بن العوام (رضي الله عنهما).

(٧) الحارث بن خُزَيمة الأنصاري، أبو خُزيمة، صحابيٌّ شهد شهد بدراً وما بعدها، وكان ممن اعتنى بحفظ آيات القرآن في حياة النبي ﷺ، توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البر (١/٢٨٨).

(٨) ينظر: الإتقان للسيوطي (١/٢١٤).

(٩) أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، أبو الفضل، الفضل، شهاب الدين، الشافعي، الحافظ، صاحب فتح الباري وتقريب التهذيب، توفي سنة (٨٥٢هـ). ينظر: درة الحجال للمكناسي (١/٦٤)، والأعلام للزركلي (١/١٧٨).

(١٠) ينظر: فتح الباري (٩/١٥).

(١١) رفيع بن مهران الرياحي، أبو العالية، تابعي جليل، من أئمة التفسير والقراءة، توفي سنة (٩٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٢٠٧).

(١٢) سورة التوبة، من الآية (١٢٧).

(١٣) ينظر: الإتقان للسيوطي (١/٢١٤).

فيها ذلك، وكذا يُقال فيما ذكرهُ عن خُزَيمة[١]، وسيأتي نحو هذا وجوابه.

وأمَّا ترتيب السورة فقال جمهور العلماء ومنهم مالك والقاضي أبو بكر أنهُ توقيفي، ونحوه للزركشي في البرهان، فقال: ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللَّوح المحفوظ، وعلى هذا الترتيب ونحوه للطَّيبي[٢][٣]، وقال البيهقي: كان القرآن على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم مرتبًا سورهُ وآياتهُ إلَّا الأنفال وبراءة[٤].

قال الزركشي: والخلاف لفظي؛ لأنَّ القائل بالثاني يقول إنهُ رمز لهم ذلك؛ ليعلمهم بأسباب نزوله ومواقع كلامه. ولهذا قال مالك إنَّما ألفوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بأنَّ ترتيب السور باجتهاد منهم[٥].

وقال ابن حجر: ترتيب **[٥/و]** بعض السور مع بعضها أو معظمها لا يمنع أن يكون توقيفيًا، ويدل على ذلك خبر وفد ثقيف، قالوا سألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: كيف تحزبون القرآن؟ فقالوا: نحزبهُ ثلاث سور، وخمس سور، وتسع سور، وإحدى عشر، وثلاث عشر، وحزب المُفصَّل مرة[٦][٧].

حتى قال السيوطي قلتُ: وممَّا يدل على الترتيب السور على ما في المصاحف توقيفي؛ كون الحواميم رتبت ولاءً، وكذا الطواسين، ولم ترتب المسبحات ولاءً، بل فصل بين سورها، وفصل بين طسم الشعراء وطسم القصص بطس، مع أنها أقصر منهما، ولو كان الترتيب اجتهاديًا لذكرت المسبحات ولاءً وأخرت طس عن القصص. والذي ينشرح لهُ الصدر ما ذهب إليه البيهقي أنَّ ترتيب السور جميعها توقيفي إلَّا براءة، ولا ينبغي أن يستدل بقراءته صلى الله عليه وسلم ولاءً على ترتيبها كذلك، فحينئذٍ لا يرد حديث قراءته النساء قبل آل عمران؛ لأنَّ ترتيب السور في القراءة ليس بواجب، وفعل ذلك صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز[٨]. انتهى.

قلتُ: فالأقوال حينئذٍ أربعة، هذا وفي قول السيوطي، قلت: وممَّا يدل على أنَّ ترتيب السور إلى آخره بحث إذ يجوز أن يكونوا فعلوا ذلك لمنسبة اقتضت توسط (طس) بينهما من توافقهما، أو توافق أكثرهما في النزول، أو فيما اشتملا عليه من الأحكام أو نحو ذلك. **[٥/ظ]**.

إذا تقدر هذا فاعلم أنَّ أول من جمع القرآن زيد بن ثابت في زمن ولاية أبي بكر بأمرهِ لزيد بذلك، قال زيد: فتتبعتُ القرآن أجمعهُ من الصُّحُفِ من الْعُسُبِ، وَاللِّخَافِ، والرِّقَاعِ، وصدور الرجال، حتى وجدت آخر

---

(١) الحارث بن خزيمة: هكذا ورد في هذه الرواية، وقد اشتهرت الروايات بذكر خزيمة بن ثابت، أو أبي خزيمة الأنصاري، في قصة جمع آخر سورة التوبة.

(٢) الحسين بن عبد الله بن محمد الطَّيبي، شرف الدين، إمامٌ محدثٌ لغويٌّ، صاحبُ (شرح مشكاة المصابيح)، توفي سنة (٧٤٣هـ). ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١٨٥/٢-١٨٦).

(٣) ينظر: البرهان للزركشي (٢٣٦/١)، والإتقان للسيوطي (٢١٥/١-٢١٦، و٢١٧).

(٤) ينظر: المدخل للبيهقي، (٥٠١/٢-٥٠٢)، والإتقان للسيوطي (٢١٨/١).

(٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن (٢٥٧/١).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده، من حديث أوس بن أبي أوس الثقفي، (٨٨/٢٦-٨٩)، برقم (١٦١٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان، تعظيم القرآن، (٤٨٣/٣)، برقم (١٩٨٨)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: «إسناده ضعيف».

(٧) ينظر: فتح الباري (٤٢/٩-٤٣).

(٨) ينظر: الإتقان للسيوطي (٢١٩/١-٢٢٠).

التوبة ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ الآية[١]، عند خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، ولم أجدها مع غيره فألحقتها في سورة براءة، فكان المصحف عند أبي بكر حتى توفاهُ الله، ثم عند عمر حتى قبض، ثم عند حفصة بنت عمر[٢].

وَالْعُسُبُ: بضم العين والسين المهملتين وآخره باء موحدة: جمع عَسيب، وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص، ويكتبون في الطرف العريض، وقيل: العَسيب طرف الجريدة العريض الذي لم ينبت عليه الخوص، السعف[٣].

والرِّقاعُ: جمع رُقعة وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد[٤]، وفي رواية وقطَعِ الأَديم[٥].

وَاللِّخَافُ: بكسر اللام ثم خاء معجمة خفيفة، وآخرهُ فاءٌ: جمع لَخْفَة، بفتح اللام وسكون المعجمة، الحجارة الرقاق[٦]. انتهى. والصُّحُف: جمع صحيفة[٧].

(١) سورة التوبة، من الآية: (١٢٨).

(٢) أخرجهُ البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب باب جمع القرآن، (١٨٣/٦)، برقم: (٤٩٨٦).

(٣) في الأصل: «وقيل: العسيب لم ينبت عليه الخوص، السعف»، وهو مضطرب، ويظهر أن في العبارة سقطًا. والمثبت من فتح الباري: «...الذي لم ينبت عليه الخوص، والذي ينبت عليه الخوص هو السعف»، وبه يستقيم المعنى. ينظر: فتح الباري لابن حجر (١٤/٩)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٣٤/٣)، ولسان العرب لابن منظور (٥٩٨/١-٥٩٩)، (مادة: عسب)، و(١٥١/٩-١٥٢) (مادة: سعف).

(٤) ينظر: مجمع بحار الأنوار للفتني (٣٦١/٢).

(٥) قطع الأديم أي: الجلد. قال ابن حجر: «رواية شعيب من من الرقاع جمع رقعة، وقد تكون من جلد أو ورق أو كاغد، وفي رواية عمار بن غزية وقطع الأديم». فتح الباري (١٤/٩).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (٢٤٤/٤)، (٢٤٤/٤)، ولسان العرب لابن منظور (٣١٥/٩)، (مادة: لخف).

(٧) لسان العرب لابن منظور (١٨٦/٩)، (مادة: صحف).

وفي شرح مسلم للنووي[٨]: فإن قُلتَ: أُلحِقَت الآية التي مع خزيمة بالمصحف، وشرط القرآن التواتر، قُلتُ: كانَتْ مُتَواتِرَةً عِندَهُم، مَسْمُوعَةً لَهُم مِن فَمِ رَسُولِ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وَسُورَتُها مَعْلُومَةً لَهُم، فَفَقَدُوا كِتابَتَها. فإن قُلتَ: لَمَّا كانَ القُرآنُ [مُتَواتِرًا][٩]، فَما هذا التَّتَبُّعُ وَالنَّظَرُ في العُسُبِ؟ قُلتُ: الاسْتِظْهارُ، لا سِيَّما[٦/و] وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها غير قراءته من وجوهها أم لا[١٠].

وفي شرح الرائية[١١] للسخاوي[١]: فإن قيل: قد زعمتم أن زيدًا كان جامعًا للقرآن، فما هذا التتبّع والطلب لشيءٍ يحفظه ويعلمه؟

(٨) نُسب هذا الكلام في الأصل إلى النووي في شرح صحيح صحيح مسلم، ولم أقف عليه فيه، وإنما وجدته عند الكرماني في الكواكب الدراري (٩/١٩)، ثم أورده العيني في عمدة القاري (١٩/٢٠).

(٩) ما بين المعقوفين في الأصل: «مُتواترٌ» بالرفع، والمثبت: والمثبت: «مُتواترًا» بالنصب؛ لأنه خبر «كان» منصوب.

(١٠) أي: إن الغرض من جمع القرآن هنا إنما هو الاستظهار الاستظهار والاحتياط، لا خشية ضياع المتواتر منه؛ إذ كان محفوظًا في صدور الصحابة رضي الله عنهم، وإنما للاستيثاق مما كُتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، واستيفاء ما ثبت من وجوه قراءته. ينظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد (٢٦٥)؛ والبرهان للزركشي (٢٣٧/١)، وفتح الباري لابن حجر (١٤/٩)، وعمدة القاري للعيني (١٩/٢٠)، والإتقان للسيوطي (١٦٥/١).

(١١) المراد بـــ«الرائية» هنا قصيدة الإمام الشاطبي (ت ٥٩٠هـــ) الموسومة بـــعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وهي نظم مختصر لكتاب المقنع للإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـــ) في مرسوم المصاحف، وتُعرف اختصارًا بـــ«العقيلة» أو «الرائية». وقد شرحها جماعة من العلماء، ومنهم علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـــ) في كتابه الوسيلة إلى كشف العقيلة، فهو المقصود بقول المؤلف: «شرح الرائية للسخاوي».

فالجواب: إنه كان يجمع وجوهه وقراءاته، ويسأل عنها غيره؛ ليحيط بالسبعة التي نزل القرآن بها. وكذلك نظره [في][٢] الرقاع والعُسُب واللِّخاف التي قد عَرَفَ كتابتها، وَتَيَقَّن أَمْرَها[٣].

فإن قلت: كيف هذا، وقد ثبت أن أول من جمع المصاحف عثمان؟ إنَّ جمع أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته؛ لأنهُ لم يكن مجموعًا في موضع واحد، فجمعه في صحائف مُرَتِبًا لآياتِ سورهِ على ما وقفهم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وجمع عثمان كان لَمّا كثر الاختلاف في وجوه القرآن حتى قُرِئَ بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدى ذلك إلى تخطئة بعضهم بعضًا، فخشي من تفاقم الأمر في ذلك، فأمر بإحضار الصُّحُف التي عند حفصة، فجمعها في مصحف واحد مرتبًا سورهِ، واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش، محتجًا بأنه نزل بلغتهم، وإن كان قد وسّع في قراءة بلغة غيرهم رفعًا للحرج والمشقة في ابتداء الأمر، فرأى أن الحاجة إلى ذلك انتهت، فاقتصر على لغة واحدة[٤]. انتهى.

وقال الحارث المحاسبي[٥]: [٦/ظ] المشهور [عند][٦] الناس أنَّ جامع القرآن عثمان، وليس كذلك؛ إنَّما حمل عثمان على القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهده من المهاجرين والأنصار، لَمَّا خشي الفتنة حين اختلف أهل العراق والشام في حروف القرآن المطلَقات على الحروف السبعة التي أنزل بها القرآن. فأمَّا السابق إلى جمع القرآن فهو الصديق[٧]. انتهى.

وفي شرح مسلم للنووي: فإن قلتَ: فما وجه ما اشتهر أنَّ عثمان هو جامع القرآن؟ قلتُ: الصحفُ كانت مشتملةً على جميع أحرفه ووجوهه التي أُنزل بها، على لغة قريش وغيرهم، فجرد عثمان اللغة القُرَشية منها، وجمع الناس عليها[٨]. انتهى

وذكر السخاوي في شرح الرائية: إنه لَمّا اجتمع المسلمون زمن عثمان في غزوة إرمينية، جند الشام وجند العراق، فاختلفوا في القرآن؛ يسمع هؤلاء قراءة هؤلاء فينكرونها، وكل ذلك صواب ومنزل من عند [الله][٩] تعالى، حتى قال بعضهم: قراءتي خير من قراءتك، فسمع حذيفة ذلك فأفزعهُ، فأسرع إلى عثمان رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن اختلفوا في

---

(١) علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، أبو الحسن، علم الدين، مقرئ ونحوي، تلميذ الإمام الشاطبي، وصاحب الوسيلة إلى كشف العقيلة، توفي سنة (٦٤٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢٢/٢٣).

(٢) ما بين المعقوفين زيادةٌ من المصدر الذي نقل عنه المؤلف، سقطت من المخطوط.

(٣) الوسيلة إلى كشف العقيلة (٦٠).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٢١/٩)، والإتقان للسيوطي (٢١٠/١).

(٥) الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله البغدادي، الزاهد، صاحب فهم القرآن، توفي سنة (٢٤٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١١٠/١٢).

(٦) ما بين المعقوفين زيادةٌ من المصدر الذي نقل عنه المؤلف، سقطت من المخطوط..

(٧) ينظر: البرهان للزركشي (٢٣٨/١-٢٣٩)، والإتقان للسيوطي (٢١١/١).

(٨) نُسب هذا الكلام في الأصل إلى النووي في شرح صحيح مسلم، ولم أقف عليه فيه، وإنما وجدته عند شمس الدين الكرماني في الكواكب الدراري (٩/١٩)، وهو أقدم من وقفت عليه في ذكر هذا التساؤل والجواب.

(٩) ما بين المعقوفين زيادةٌ من المصدر الذي نقل عنه المؤلف، سقطت من المخطوط..

القرآن والله إني أخشى أن يصيبهم مثل ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف(١).

فجمع عثمان رضي الله عنه الناس، وعمدتهم يومئذ اثنا عشر ألفًا، فقال: ما [تقولون](٢)؟ فقد بلغني أن أن بعضهم يقول: إنَّ قراءتي خيرٌ من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون [٧/و] كفرًا. فقالوا: ما ترى؟ فقال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون اختلاف. قالوا: نِعمَ ما رأيت(٣).

فبعث إلى حفصة: أن أرسلي الصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليكِ. فأرسلت بها إليه، فاستحضر زيد بن ثابت ونفرًا من قريش: عبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأُبيّ بن كعب، وأمرهم بذلك. ثم قال للنفر القرشيين: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنه نزل بلسانهم. فاختلفوا في (التابوت)، فقال زيد: (التابوه)، وقال الآخرون: (التابوت) فإنه بلسان قريش. وسألوا عثمان رضي الله تعالى عنه عن: (لَمْ يَتَسَنَّ)(٤)، فقال: اجعلوا فيها [الهاء] (٥) (٦).

ولمَّا فرغ عثمان من أمر المصاحف، حرق ما سواها، وردَّ تلك الصحف إلى حفصة، واختلف في عدة المصاحف التي كتبت بأمر عثمان، فقيل: أربع، سير منها مصحفًا إلى الكوفة، ومصحفًا إلى البصرة، ومصحفًا إلى الشام، وأبقى بالمدينة مصحفًا، وقيل غير ذلك(٧).

فائدة: إرْمِيْنية بفتح الهمزة وكسرها وضمها، وإسكان الراء وكسر الميم وسكون التحتانية الأولى(٨).

[الأمر](٩) الخامس: في كيفية إنزال القرآن.

اعلم أنه اختلف في كلام الله تعالى: هل هو عبارة عن المعنى القائم بذاته تعالى، وهو قول أهل الحق، أو عبارة عن الألفاظ؟

فعلى الأول **[٧/ظ]** المراد بإنزال الله له: أنَّ الله أوجد كلمات وأثبتها في اللَّوح المحفوظ، وعلى الثاني: فالمراد به أنَّ الله أثبتها في اللَّوح المحفوظ، كما قال السمرقندي. ثم إنَّ كل حرف من أحرفهُ في اللَّوح

---

(١) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (٦٤_٦٥).

(٢) في الأصل: «تقول»، والمثبت من المصدر الذي نقل عنه عنه المؤلف، وهو أوفق بالسياق.

(٣) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (٦٤_٦٥).

(٤) المراد بها قوله تعالى: ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْۖ﴾ سورة البقرة من الآية (٢٥٩).

(٥) ما بين المعقوفين زيادةٌ من المصدر الذي نقل عنه المؤلف، سقطت من المخطوط.

(٦) ينظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة (٦٥_٦٧). والحديث في في صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، (١٨٣/٦)، برقم: (٤٩٨٧).

(٧) ينظر: مختصر التبيين لسليمان بن نجاح (١٤٦/١).

(٨) إرمينية: بلدٌ معروف، يضم كورًا كثيرة، فُتح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة (٢٤هـ)، وهي أرمينيا الحالية، وتقع في منطقة القوقاز بين تركيا وإيران وأذربيجان وجورجيا. ينظر: معجم البلدان (٢٠٣/١).

(٩) ما بين المعقوفين في الأصل: «الروم»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته.

المحفوظ بقدر جبل قاف[١]، وتحت كل حرف منها معانٍ معانٍ لا يحيط بها إلا الله[٢].

ثم اختلف في كيفية إنزاله من اللَّوح المحفوظ على ثلاثة أقوال:

أحدها – وهو الأصح الأشهر، بل حكى القرطبي[٣] الإجماع عليه –: أنّه نزل جملة واحدة ليلة القدر من اللَّوح المحفوظ إلى بيت العزّة في سماء الدنيا، ثم نزل بعد ذلك مُنجّمًا في عشرين سنة، أو ثلاث وعشرين، أو خمس وعشرين[٤]، على الخلاف في قدر إقامته بمكّة بعد البعثة: هل هي ثلاث عشرة سنة –وهو الصحيح – أو عشر سنين، أو خمسة عشرة سنة؟

قال العراقي[٥] في ألفيته[٦]:

أَقَامَ في مَكَّـــةَ بعـــدَ البِعثَـــةِ ثلاثَ عَشْرَةَ بغيـــرِ مِرْيَـــةِ

وقيلَ: عَشْرًا، أو فخمسَ عشرَهْ قـــولانِ وهَنُّوهُمـــا بمَـــرَّهْ

القول الثاني: أنّه نزل إلى السماء الدنيا من اللَّوح المحفوظ عشرين ليلة قدر، أو ثلاثٍ وعشرين، أو خمسٍ وعشرين؛ ينزل في كل ليلة منها ما يُقدَّر في ذلك العام[٧].

والقول الثالث: أنّه ابتدئ إنزاله في ليلة القدر، ثم نزل بعد ذلك مُنجَّمًا في أوقات مختلفة من سائر الأوقات، وبهِ قال الشَّعبي[٨][٩].

تنبيهات:

الأوّل: وقع في رواية ابن أبي شيبة[١٠] من طريقٍ في فضائل القرآن، أنّه رُفِعَ إلى جبريل **[٨/و]** في ليلة القدر جُملة، فوضعهُ في بيت العزّة، ثم جعل يُنْزِلُه تنزيلاً[١١]. وهذا يدلّ على أنَّ الذي نزل به إلى بيت العزّة هو جبريل.

---

(١) هو جبلٌ زعم بعض السلف أنه محيط بالأرض، وروي ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (ص٣٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١٤٨٩/٤). وقال ابن كثير: «وكأن هذا من خرافات بني إسرائيل». تفسير ابن كثير (٣٩٤/٧). قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي "تَفْسِيرِهِ" (٣٩٤/٧): «وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ أَنَّهُمْ قَالُوا: (ق) جَبَلٌ مُحِيطٌ بِجَمِيعِ الأَرْضِ، يُقَالُ لَهُ: جَبَلُ قَافٍ، وكَأَنَّ هَذَا – وَاللهُ أَعْلَمُ – مِنْ خُرَافَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخَذَهَا عَنْهُمْ بَعْضُ النَّاسِ لَمَّا رَأَى مِنْ جَوَازِ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ مِمَّا لَا يُصَدَّقُ ولَا يُكَذَّبُ.

(٢) ينظر: البرهان للزركشي (٢٢٩/١)، والإتقان للسيوطي (١٥٧/١).

(٣) محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، أبو عبد الله، مفسر وفقيه، صاحب الجامع لأحكام القرآن، توفي سنة (٦٧١هـ). ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٨٧/٢).

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٩٧/٢–٢٩٨).

(٥) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، أبو الفضل، حافظ ومحدث، صاحب ألفية العراقي في الحديث، توفي سنة (٨٠٦هـ). ينظر: الضوء اللامع للسخاوي (١٧١/٤).

(٦) ألفية السيرة النبوية – نظم الدرر السنية الزكية للعراقي (٤٣).

(٧) ينظر: البرهان للزركشي (٢٢٨/١)، والإتقان للسيوطي (١٤٨/١).

(٨) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، تابعي، فقيه ومحدث، من أئمة التابعين، توفي سنة (١٠٤هـ).

(٩) ينظر: البرهان للزركشي (٢٢٨/١)، والإتقان للسيوطي (١٤٨/١).

(١٠) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، أبو بكر، حافظ ومحدث، صاحب المصنف، توفي سنة (٢٣٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢٢/١١).

(١١) أخرجهُ ابن أبي شيبة في مصنفهِ، كتاب فضائل القرآن، في القرآن متى نزل، (١٤٤/٦)، برقم: (٣٠١٩٠).

وفي تفسير النيسابوري[١] ما يفيد ذلك، فإنّه قال: قال جماعة من العلماء: نزل القرآن جملة في ليلة القدر من اللَّوح المحفوظ إلى بيتٍ يقال لهُ بيت العزّة، فحفظهُ جبريل، وغشي على أهل السماوات من هيبة كلام الله، فمرّ بهم جبريل وقد [أفاقوا][٢]، فقالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: الحق، يعني قالوا: القرآن. وهو معنى قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾[٣] الآية. فأتى به جبريل إلى إلى بيت العزّة، فأملاهُ على السفرة الكتبة – يعني الملائكة –، وهو معنى قوله: ﴿بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦﴾[٤][٥].

قلتُ: وفي هذا الحديث دلالة على أنَّ جبريل حفظ القرآن كلَّه قبل نزوله بشيءٍ منهُ على النبي صلى الله عليه وسلم.

هذا، وقد ذكر العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشَّعراني[٦] في كتابهِ المسمّى بالكبريت الأحمر عن إمام إمام العارفين الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي[٧] – نفعنا الله ببركاته– في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ﴾[٨]، أنّه قال: اعلم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُعطي القرآن مجملًا قبل جبريل من غير تفصيل الآيات والسور، فقيل له: ولا تعجل بالقرآن الذي عندك قبل جبريل [٨/ظ] فتلقيه على الأمة مجملًا، فلا يفهمه أحد منك؛ لعدم تفصيله[٩]. انتهى.

قلتُ: وعلى هذا فالنبي حفظ القرآن قبل نزول جبريل عليه به، كما أنَّ جبريل كذلك، كما يفيدهُ الحديث السابق. إلَّا أنَّ ما ذكرهُ ابن عربي – نفعنا الله به – يخالف ما ذكرهُ السخاوي في حكمة إنزاله عليه صلى الله عليه وسلم شيئًا فشيئًا، من أنه إنما أُنزل عليه كذلك فيحفظه، بخلاف غيره من الأنبياء.

وكذا قول بن فورك[١٠]: أُنزِلت التوراة جملةً؛ لأنها نزلت على [نبيٍّ][١١] يكتبُ ويَقرأُ، وهو موسى، وأنزل الله القرآن مفرّقًا؛ لأنهُ أُنزلَ غير مكتوب على نبيٍّ أميٍّ، وغير ذلك[١٢].

---

(١) أبو الحسن النيسابوري، إمامٌ مقرئٌ زاهد، صاحبُ التفسير المسمى (شفاء القلوب)، توفي سنة (٤٩١هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٢٥٨/٥-٢٥٩).

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل: «فاقوا»، وما أثبته هو الثابت في المصدر الذي نقل عنه المؤلِّف.

(٣) سورة سبأ، من الآية (٢٣).

(٤) سورة عبس، الآيتان (١٥_١٦).

(٥) نقلهُ عنهُ السيوطي في الإتقان (١٥٨/١-١٥٩).

(٦) عبد الوهاب بن أحمد بن علي، أبو المواهب التلمساني، إمامٌ فقيهٌ صوفي، لهُ (الكبريت الأحمر)، وغيره، توفي سنة (٩٧٣هـ). ينظر: الكواكب السائرة للغزي (١٥٧/٣-١٥٨)، والأعلام للزركلي (١٨٠/٤).

(٧) محمد بن علي بن محمد الطائي الأندلسي، أبو بكر، محيي الدين بن عربي، صاحب الفتوحات المكية وفصوص الحكم، توفي سنة (٦٣٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٨/٢٣-٤٩).

(٨) سورة طه، من الآية (١١٤).

(٩) ينظر: الكبريت الأحمر للشعراني (٩).

(١٠) محمد بن الحسن بن فورك، أبو بكر الأصبهاني، إمامٌ متكلمٌ أصولي، لهُ التفسير المشهور، توفي سنة (٤٠٦هـ). ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٧٢/٤)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢١٤/١٧).

(١١) ما بين المعقوفين في الأصل: «النبي»، وما أثبته أوفق في السياق.

(١٢) ينظر: تفسير ابن فورك (١٩١/١).

الثاني: قال أبو شامة[١]: الظاهر أنَّ نزول جملة – أي [إلى][٢] السماء الدنيا– قبل ظهور نبوّته صلى الله عليه وسلم. قال: ويحتمل أن يكون بعدها[٣]. قالهُ السيوطي[٤].

قلتُ: والظاهر الثاني، وسياق الآثار المروية عن ابن عباس في ذلك صريحة فيه.

الثالث: قال ابن حجر في شرح البخاري: قد أخرج أحمد والبيهقي في الشُّعب عن وَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أُنزِلت التوراة [لِستٍّ][٥] مضين من رمضان، والإنجيل لِثَلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ منه»[٦]. وفي رواية: «وصحف إبراهيم لأول ليلة»[٧]. قال: وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾[٨]، ولقوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[٩]، إذ يحتمل أن يكون ليلة القدر كانت [٩/و] في تلك السنة كانت تلك الليلة[١٠]. انتهى.

لكن يشكل عليه ما أخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن، عن أبي قِلَابة[١١] قال: «أُنزِلت الكتب كاملة ليلة أربعٍ وعشرين من رمضان»[١٢].

وعن وهب بن مُنبّه[١٣] قال: «إنَّ صُحف إبراهيم عليه السلام أُنزِلت في ليلةٍ من شهر رمضان، وأُنزِلت التوراة على موسى عليه السلام لستٍّ ليالٍ خلون من شهر رمضان، بعد صحف إبراهيم بسبعمائة عام. وأُنزِل الزبور بألف عام ومائتي عام. وأُنزِل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم لأربعٍ وعشرين، أو سبعٍ وعشرين ليلةً خلت من شهر رمضان، بعد الإنجيل بستمائة عام وعشرين عامًا»[١٤] انتهى.

قال السخاوي: «في نزوله إلى السماء جملةً تكريمٌ لبني آدم، وتعظيمٌ شأنهم عند الملائكة، وتعريفهم عنايةَ الله بهم ورحمتَه لهم. ولهذا المعنى أُمر سبعين ألفًا من الملائكة إذ يُشيِّع سورة الأنعام، وزاد سبحانه وتعالى في

---

(١) عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، أبو شامة، شامة، شهاب الدين، الحافظ، صاحب إبراز المعاني من حرز الأماني والمرشد الوجيز، توفي سنة (٦٦٥هـ). ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٨/٦٧-٦٨).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة يستقيم السياق بها.

(٣) ينظر: المرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي (٢٥).

(٤) ينظر: الإتقان (١/١٥٠).

(٥) ما بين المعقوفين زيادةٌ أثبتُّها من المصدر الذي نقل عنه عنه المؤلف؛ لسقوطها من المخطوط.

(٦) أخرجهُ أحمد في مسندهِ، مسند الشاميين، حديث واثلة بن بن الأسقع، (٢٨/١٩١)، برقم: (١٦٩٨٤)، والبيهقي في شُعب الإيمان، تعظيم القرآن، (٣/٥٢١)، برقم: (٢٠٥٣)، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: "حديثٌ ضعيف".

(٧) بلفظ: «أُنْزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ...». وقد سبق تخريج الحديث في الهامش أعلاهُ.

(٨) سورة البقرة، من الآية (١٨٥).

(٩) سورة القدر، الآية (١).

(١٠) ينظر: فتح الباري (٩/٥).

(١١) عبد الله بن زيد بن عمرو، أبو قلابة الجرمي البصري، تابعي، ثقة، توفي سنة (١٠٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٤٦٨).

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب فضائل القرآن، في القرآن متى نزل، (٦/١٤٤)، برقم: (٣٠١٨٩).

(١٣) وهب بن منبِّه بن كامل، أبو عبد الله الصنعاني، تابعي، من أئمة الأخبار، عُرف بمعرفته بكتب المتقدمين، توفي سنة (١١٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٥٤٤).

(١٤) ينظر: المنصف لابن أبي شيبة (١٦/٤٦٨)، وجامع البيان للطبري (٢٤/٣٧٧).

هذا المعنى بأن أمر جبريل بإملائه على السفرة الكرام، وإسماعهم إيّاه، وتلاوتهم له»[١].

وفيه أيضًا التسوية بين نبيِّنا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في إنزال كتابه جملة، ثم فُضِّل في إنزالهِ لمحمد صلى الله عليه وسلم [مُنجمًا][٢]؛ ليحفظه[٣].

الرابع: قال أبو شامة: فإنْ قلت: قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، هل هو من جملة القرآن الذي أُنزِل [٩/ظ] جملة أم لا؟ فإن لم [يكن][٤] منه، فلم ينزله جملة، وإن كان فما وجه صحة هذه العبارة؟ قلتُ: في ذلك وجهان: أحدهما: أن يكون معنى الكلام إنا إذ أحكمنا بإنزاله في ليلة القدر. انتهى[٥].

الخامس: الصواب أنَّ سائر الكتب أُنزِلت على مَن أُنزِلت عليه من الأنبياء جملةً واحدة. ونازع بعضهم في ذلك وقال: لا دليل عليه، بل الصواب أنها أُنزِلت مفرقة كالقرآن. انتهى. وهو محجوجٌ بالأدلة من القرآن والسُّنَّة[٦].

وقد أخرج ابن أبي حاتم[٧] من طريق سعيد بن جُبير[٨]، عن ابن عباس قال: أُعطي موسى التوراة في سبعة ألواحٍ من زَبَرجَد[٩]، فيها تبيان لكل شيء وموعظة، فلمَّا جاء بها فرأى بني إسرائيل عكوفًا على عبادة العِجل، فرمى بها من يده فتحطمت، فرفع الله ستة أسباع وأبقى سبعًا[١٠].

وأخرج من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، رفعه: قال: الألواح التي أُنزِلت على موسى كانت من [سِدر][١١] الجنة، كان كل لوحٍ اثني عشر ذراعًا[١٢].

فوائد:

الأولى: الذي دلّت عليه الأحاديث الصحيحة وغيرها: أنّه كان ينزل بحسب الحاجة خمس آيات، وعشر آيات، وأكثر وأقل، وبعض آية. فقد صحّ نزول ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾[١٣]، وحدها، وهي بعض آية. وذلك لمَّا أنزل الله تعالى عليه: ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء (١/١٥٣-١٥٤).

(٢) ما بين المعقوفين زيادةٌ أثبتُّها من المصدر الذي نقل عنه عنه المؤلف؛ لسقوطها من المخطوط.

(٣) ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (١/١٥٤).

(٤) في الأصل: «تكن»، والمثبت من المصدر الذي نقل عنه عنه المؤلف، وهو أوفق بالسياق.

(٥) ذكر أبو شامة في المسألة وجهين، واقتصر المؤلف على على الأول، وسقط الثاني من النقل، ونصه: «أن لفظه لفظ الماضي، ومعناه الاستقبال... واختير لفظ الماضي لتحقق وقوعه، ولنزوله جملة قبل تنجيمه، والله أعلم». ينظر: المرشد الوجيز (٢٧).

(٦) ينظر: الإتقان للسيوطي (١/١٥٢-١٥٣).

(٧) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، أبو محمد، الحافظ، صاحب الجرح والتعديل وتفسير القرآن، توفي سنة (٣٢٧هـ). ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٨/١٣٥-١٣٦).

(٨) سعيد بن جبير، أبو محمد الأسدي الكوفي، تابعي، من أئمة التفسير، توفي مقتولًا سنة (٩٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/٣٢١).

(٩) الزَّبَرْجَدُ: جوهرٌ معروفٌ، وهو من أنواع الزُّمُرد. تاج العروس للزبيدي (٨/١٤٠).

(١٠) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٥٦٣).

(١١) في الأصل: «صدر»، والمثبت من المصدر الذي نقل عنه المؤلف: «سِدر»، وهو أوفق بالسياق، والمراد به سِدرة الجنة، قال تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى﴾ [النجم: ١٤].

(١٢) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٥٦٣).

(١٣) سورة النساء، من الآية (٩٥).

ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١]، قال عبدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ وابنُ أُمّ مكتُومٍ: إنَّا إنَّا أعْمَيانِ يا رسولَ الله، فهل لنا رُخْصَةٌ؟ فأنزل الله تعالى[١٠/و] ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ائْتُونِي بِالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ» فألحقها زيد بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].

وأمَّا ما أخرجهُ البيهقي في الشُّعب فقال: «تعلّموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإنَّ جبريل كان ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم خمسًا خمسًا، إلَّا سورة الأنعام، ومن حفظ خمسًا لم ينسهُ»[٣].

فالجواب: إنَّ معناه – إن صحَّ – إلقاؤُهُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر حتى يحفظه، ثم يلقي إليه الباقي لإنزاله هذا القدر خاصة[٤]. ويوضح ذلك ما أخرجه البيهقي أيضًا عن خالد بن دينار[٥] قال: قال لنا أبو العَالية: «تعلّموا القرآن خمس آيات خمس آيات، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من جبريل خمسًا خمسًا»[٦].

الثانية: أخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال: «لم ينزل وحي إلَّا بالعربية، ثم تُرجِم كل نبيٍّ لقومه»[٧]. لقومه»[٧].

الثالثة: أخرج الإمام أحمد في تاريخهِ من طريق داود بن [أبي][٨] هند[٩]، عن الشَّعبي قال: «أُنزل على النبي [النبوة][١٠] وهو ابن أربعين سنة، فَقَرَن بنبوتهِ إسرافيل ثلاث سنين، فكان يعلّمهُ الكلمة والشيء ولم ينزل عليه شيء من القرآن، فلمَّا مضت ثلاث سنين قَرَنَ بنبوتهِ جبريل، فنزل عليه القرآن على لسانهِ عشرين سنة»[١١].

الرابعة: في أخذ الصحابة للقرآن بالتجويد، وفي كون القراءات السبع تدور على المصحف العثماني، وفي بيان الشاذ وحُكمه، وفي كون المصاحف العثمانية لم تُشكَل ولم تُنقَّط، وفي حكم[١٠/ظ] ذلك، وفي كون قراءة نافع سُنَّة أم لا؟ وهل هي قراءة أهل الجنة أم لا؟

---

(١) سورة النساء، من الآية (٩٥).

(٢) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، القرآن، من سورة النساء، (٩١/٥)، برقم (٣٠٣١)، وقال: «حديث حسن صحيح»، عن البراء بن عازب، وفيه تسمية عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم، وقوله ﷺ: «ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة». وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب كاتب النبي ﷺ، (١٨٤/٦)، برقم (٤٩٩٠)، وفيه الاقتصار على ابن أم مكتوم، مع ذكر زيد واللوح والدواة والكتف. وقد جمع المؤلف بين الروايتين.

(٣) أخرجهُ البيهقي في "شُعب الإيمان" عن عمر (رضي الله عنهُ)، تعظيم القرآن، (٣٤٦/٣)، برقم: (١٨٠٧)، وذكر السبع الطوال، (٨٠/٤)، برقم: (٢٢١١).

(٤) ينظر: الإتقان للسيوطي (١٥٦/١).

(٥) خالد بن دينار التمَّار، أبو خلدة البصري، ثقة، من رواة الحديث، توفي سنة (١٥٠هـ). ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٥٦/٨-٥٩).

(٦) أخرجهُ البيهقي في "شُعب الإيمان"، تعظيم القرآن، (٣٤٦/٣)، برقم: (١٨٠٦).

(٧) تفسير ابن أبي حاتم (٢٢٣٤/٧)، و(٢٨١٩/٩).

(٨) ما بين المعقوفين زيادةٌ أثبتُّها من المصدر الذي نقل عنه عنه المؤلف؛ لسقوطها من المخطوط.

(٩) داود بن أبي هند، أبو بكر القشيري الخراساني، ثقة حافظ، توفي سنة (١٣٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٧٦/٦-٣٧٨).

(١٠) ما بين المعقوفين زيادةٌ أثبتُّها من المصدر الذي نقل عنه المؤلف؛ لسقوطها من المخطوط.

(١١) ينظر: تاريخ الطبري (٣٨٧/٢)، ودلائل النبوة للبيهقي (١٣٢/٢).

فصل: القرآن بالتجويد مطلوب:

وهي إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله، وتلطيف النطق به على كمال هيبته، من غير إفراط ولا تعسّف ولا تكلّف(١).

وإلى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله: «من أحب أن يقرأ القرآن غضًّا كما أُنزِل فَلْيَقْرَأْهُ بقراءة ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»(٢) يعني بن مسعود. وكان رضي الله عنه أُعطي حظًّا عظيمًا في تجويد القرآن. ولا شَكَّ أنّ الأُمَّة – كما هم متعبَّدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده – متعبَّدون بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية(٣).

وقال في شرح [الجزرية](٤): أنزل الله القرآن مُجَودًا، ووصل إلينا مشايخنا الأئمة القرّاء عن التابعين، عن الصحابة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن جبريل، عن اللَّوح المحفوظ(٥).

فصل: القراءات السبع نزولًا على مصحف عثمان، بل العشر(٦):

قال ابن الجزري في كتابهِ منجد المقرئين: لا شك أن قراءة الأئمة السبعة التي نزل القرآن عليها من غير تعيين. ونحن لا نحتاج إلى الردّ على قول من قال: إنَّ القراءات السبع هي الأحرف السبعة، فإن هذا قول لم يقله أحد من العلماء، لا كبير ولا صغير(٧).

قال الإمام [المهدوي(٨)](٩): وأصحّ ما عليه الحُذّاق من أهل النظر في معنى ذلك، أنَّ ما نحن [١١/و] عليه في وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القرآن. قال: وتفسير ذلك أنَّ الحروف السبعة التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن القرآن أُنزل عليها على ضربين:

أحدهما: زيادة كلمة ونقص أخرى، وإبدال كلمة مكان أخرى، وتقديم كلمة على أخرى، ونحو ما رُوي عن بعضهم: «ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلًا من ربكم في مواسم الحج»، ورُوي عن بعضهم: «حم سق»، «وإذا جاء فتح الله والنصر». فهذا الضرب وما

---

(١) ينظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (٤٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده، من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، (٢٨٧/٧-٢٨٨)، برقم (٤٢٥٥)، و(٣٥٩/٧)، برقم (٤٣٤٠)، وابن ماجه في سننه، (٤٩/١)، برقم (١٣٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٨/٩)، برقم (٨٤١٧). وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: «حديث صحيح بشواهده».

(٣) ينظر: النشر لابن الجزري (٢١٠/١)، والإتقان للسيوطي للسيوطي (٣٤٦/١).

(٤) ما بين المعقوفين في الأصل: «الجزيرة»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته.

(٥) ينظر: الفوائد السرية في شرح الجزرية لابن الحنبلي (١٩٩)، والمنح الفكرية في شرح المقدمة الجزرية للملا علي القاري (١١٥-١١٦).

(٦) يشير المؤلف إلى أن القراءات المتواترة محصورة فيما وافق رسم المصاحف العثمانية، وأن القراءات السبع أو العشر ليست هي الأحرف السبعة، وإنما هي بعض ما اندرج تحتها، وأن القول باتحادهما وهمٌ لا أصل له، كما قرره ابن الجزري.

(٧) ينظر: منجد المقرئين (٧٠).

(٨) أحمد بن عمار، أبو العباس المهدوي، القيرواني، المغربي، إمامٌ مقرئٌ مفسر، صاحبُ كتاب (الهداية في القراءات)، توفي في حدود سنة (٤٤٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٥٩٨/٩).

(٩) ما بين المعقوفين في الأصل: «المهدي»، وهو تصحيف، تصحيف، والصواب ما أثبته.

أشبهه متروك، لا تجوز القراءة به؛ لإجماع الأُمَّة على اتباع المصحف المرسوم.

والضرب الثاني: ما اختلف القراء فيه من إظهار، وإدغام، ورَوم[١]، وإشمام[٢]، وقصر، ومد، وتخفيف، وشد، وإبدال حركة، وما أشبه ذلك. فهذا الضرب هو المستعمل في زماننا هذا، وهو الذي عليه خطّ مصاحف الأمصار، سوى ما وقع فيه من الاختلاف في حروف يسيرة.

قال فثبت بهذا: أنَّ القراءات التي نقرؤها، هي بعض الحروف السبعة التي أُنزل عليها القرآن، واستُعملت لموافقتها المصحف الذي اجتمعت عليه الأُمَّة، وتُرك ما سواها من الحروف السبعة لمخالفتها المرسوم لخط المصحف.

إلى أن قال: قال محمد بن جرير الطبري: واختلاف القراء فيما اختلفوا فيه كلّه اختلاف، وليس هذا الذي أراد النبي [١١/ظ] صلى الله عليه وسلم بقوله: «نزل القرآن على سبعة أحرف»[٣][٤]. قال: وما اختلف فيه القراء لا يخرجون فيه عن خطّ المصحف الذي على حرف واحد. قلتُ: المصحف كُتب على حرف واحد، لكن كونه جُرّد من التنقيط والشكل احتمل أكثر من حرف.

إلى أن قال: وقال مكي[٥] في كتابهِ: إنَّ هذه القراءات كلها التي يقرأ الناس بها اليوم وصحّت روايتها عن الأئمة، إنما هي حرف من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووافق اللفظ بها خطّ مصحف عثمان [الذي][٦] أجمع الصحابة ومن بعدهم عليه[٧][٨].

فصل: قد وقع الخلاف في الشاذ، فقال ابن الحاجب[٩]: هو ما وراء السبع. وقال ابن السُّبكي[١٠]: هو ما وراء العشر، وصححه[١١].

وقال ابن عرفة[١]: الشاذ يُطلق باعتبارين:

---

(١) الرَّوم: النطق ببعض الحركة بصوتٍ خفيٍّ يسمعه القريب القريب دون البعيد، ويدخل في المضموم والمكسور، ولا يدخل في المفتوح. ينظر: التيسير للداني (٥٨)، والكنز للواسطي (٣٣٣/١).

(٢) الإشمام: ضمُّ الشفتين بعد إسكان الحرف، من غير صوت، إشارةً إلى الضمة، ولا يكون إلا في المضموم والمرفوع. ينظر: التيسير للداني (٥٨)، والكنز للواسطي (٣٣٣/١).

(٣ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب: أُنزل القرآن على سبعة أحرف، (١٨٤/٦)، برقم (٤٩٩١)، ومسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب: بيان أن القرآن أُنزل على سبعة أحرف وبيان معناها، (٥٦٠/١)، برقم (٨١٨).

(٤) ينظر: جامع البيان للطبري (٥٧/١-٥٩).

(٥) مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني، أبو محمد، مقرئ، مقرئ، صاحب الكشف عن وجوه القراءات السبع والرعاية لتجويد القراءة، توفي سنة (٤٣٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٩١/١٧).

(٦) ما بين المعقوفين في الأصل (التي)، والمثبت هو الصواب؛ لموافقته السياق.

(٧) ينظر: الإبانة لمكي القيسي (٣٢).

(٨) ينظر: شرح الهداية للمهدوي (٥/١-٨).

(٩) عثمان بن عمر، أبو عمرو المالكي، ابن الحاجب الكردي، إمامٌ أصوليٌّ فقيهٌ، صاحب كتاب (منتهى السؤل والأمل) في الأصول، توفي سنة (٦٤٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦٤/٢٣).

(١٠) عبد الوهاب بن علي، تاج الدين السُّبكي، أبو نصر الشافعي، إمامٌ حافظٌ فقيه، صاحب كتاب (طبقات الشافعية الكبرى) و(جمع الجوامع)، كان من كبار علماء عصره في الفقه والأصول، توفي سنة (٧٧١هـ). ينظر: المنهل الصافي لابن تغري بردي (٣٨٥/٧).

(١١) ينظر: البحر المحيط للزركشي (٢٢٠/٢)، وشرح طيبة النشر للنويري (١٢٨/١)، وشرح الخرشي على مختصر خليل ومعهُ حاشية العدوي (٢٥/٢).

أحدهما: كونه لم يقرأ به أحد السبعة، وهي لفظ فيه كلمة غير ثابتة في مصحف عثمان، سواء كان معناه موافقًا لما في المصحف العثماني، كقراءة عمر رضي الله عنه: «فامضوا إلى ذكر الله»، أو كقراءة بن مسعود رضي الله عنه: «ثلاثة أيام متتابعة». وهذا الإطلاق هو ظاهر استعمال الأصوليين والفقهاء.

الثاني: إطلاقه على ما لم يقرأ به أحد السبعة من الطرق المشهورة عنهم، باعتبار إمالة أو إعراب أو نحو ذلك، لما يرجع لكيفية النطق بالكلمة مع ثبوتها في مصحف عثمان. وهذا هو ظاهر استعمال القراء[٢].

فأمَّا [١٢/و] القراءة بالشاذ بالمعنى الأول في الصلاة، ففيها طريقان:

أحدهما: أنها غير جائزة. ونقل المازري[٣] في شرح البرهان الاتفاق على ذلك، وقال في شرح التلقين: تخريج اللَّخمي[٤] عدم إعادة الصلاة بها زَلّةٌ[٥]. وقال عياض[٦]: اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ[٧] المقرئ لقراءته بشواذّ من الحروف مما ليس في المصحف، وعقدوا عليه بالرجوع والتوبة منه سجِلًا[٨].

والثانية: قال أبو عمر[٩] في التمهيد: روى ابن وهب[١٠]، عن مالك: لا يُقرأ بها[١١].

وأمَّا القراءة بها بالمعنى الثاني، إذا ثبت برواية الثقات، فلا ينبغي أن يُقرأ بها ابتداءً، وأمَّا بعد الوقوع فالصلاة بها تُجزِئه. قالهُ القاضي إسماعيل المالكي[١٢][١٣].

وأمَّا تواتر السبع، فعلى وجهين:

---

(١) محمد بن محمد الورغمي، أبو عبد الله، المالكي، المعروف بابن عرفة، الفقيه، صاحب المختصر الفقهي، توفي سنة (٨٠٣هـ). ينظر: درة الحجال للمكناسي (٢/٢٨٠-٢٨٣).

(٢) نقل هذا النص تلميذ ابن عرفة (بدر الدين الدماميني) (ت: ٨٢٧هـ) في كتابهِ "مصابيح الجامع"، (٥/٣١٥).

(٣) محمد بن علي المازري، أبو عبد الله التغلبي، صاحب (شرح البرهان) و(شرح التلقين)، مرجع المالكية في المغرب، توفي سنة (٥٣٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/١٠٤).

(٤)علي اللَّخمي، أبو الحسن القيرواني المالكي، صاحب (التبصرة) في الفقه، من كبار علماء المالكية في عصره، توفي سنة (٤٧٨هـ). ينظر: شجرة النور الزكية لابن مخلوف (١/١٧٣)، والأعلام للزركلي (٤/٣٢٨).

(٥) ينظر: مصابيح الجامع للدماميني (٥/٣١٥).

(٦) عياض بن موسى اليحصبي السبتي، أبو الفضل، من أئمة المالكية، صاحب الشفا وإكمال المعلم، توفي سنة (٥٤٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٠/٢١٢).

(٧) محمد بن أحمد بن شنبوذ، أبو الحسن البغدادي، مقرئ، من أئمة القراءات، شذَّ ببعض القراءات المخالفة لرسم المصحف العثماني، فاستُتيب، وتوفي سنة (٣٢٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/٢٦٤).

(٨) ينظر: الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض (٢/٣٠٢).

(٩) أي: ابن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، وقد سبقت ترجمتهُ.

(١٠) عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد الفهري المصري، من كبار أصحاب الإمام مالك، صاحب الجامع، توفي سنة (١٩٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٩/٢٢٣).

(١١) ينظر: التمهيد لابن عبد البر (٥/٦٠٣).

(١٢) إسماعيل بن إسحاق، أبو إسحاق المالكي، من أئمة المالكية، وقاضي القضاة ببغداد، صاحب المبسوط وأحكام القرآن، توفي سنة (٢٨٢هـ). ينظر: الديباج المذهب لابن فرحون (١/٢٨٣).

(١٣) ينظر: مصابيح الجامع للدماميني (٥/٣١٦).

الأول: ما يرجع لأجزاء الكلم: "كمَلك" و"مالك"، و[يُخادِعون][1] و"يَخدَعون". وهذا متواتر لا أعلم فيه خلافاً، إلَّا ما يظهر من كلام [الأنباري][2][3] أنَّ التواتر التواتر ما وراء المصحف، وفهم معناهُ على لغة العرب[4].

وأمَّا كيفية النطق به، من إعراب وإمالة وكيفية وقف ونحو ذلك، فاختلف فيه المتقدمون والمتأخرون من شيوخنا كابن سلامة[5]، لا يشك في تواترها[6].

وكان ابن عبد السلام[7] يقول في مجلس تدريسه: إنها غير متواترة. ونحوه للشيخ أبي العباس أحمد بن عباس[8] [١٢/ظ] فقيهُ بِجَاية[9]، والقولان عند المتقدمين[10].

والصواب عندي: نَقلُ المازري أنها متواترة عند القراء، لا عمومًا[11]. انتهى.

وبه يُعلَم أنَّ القراءة بما وراء السبعة في الصلاة لا يُبطلها، حيث كان لا يخالف مصحف عثمان، بل يحتمله كقراءة: من قراءة ﴿ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ﴾[12]، بالإدغام، خلافًا لما ذكرهُ التتائي[13] في شرح المختصر[14].

فصل: وأمَّا شكل المصحف ونقطه فهو مُحدَث. قال الشاطبي[15] في روايته: «فجردوه كما يهوى كتابته، ما فيه نقط ولا شكل». فيحتجّوا، يعني أن الجامعين للمصحف العثماني جردوه من الأحرف السبعة التي كانت في المصحف الذي جُمِع بأمر أبي بكر رضي الله عنه.

---

(١) ما بين المعقوفين في الأصل: «محمدعون»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته.

(٢) محمد بن القاسم، أبو بكر ابن الأنباري، صاحب كتاب (إيضاح الوقف والابتداء) و(الزاهر)، وغيرها، كان من أعلم الناس بالنحو واللّغة، توفي سنة (٣٢٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٧٤/١٥).

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل: «الأبياري»، وما أثبته هو هو الصواب.

(٤) ينظر: مصابيح الجامع للدماميني (٣١٦/٥-٣١٨).

(٥) محمد بن سلامة البكري أو البسكري، أبو عبد الله، الفقيه الفقيه المالكي، وقد سبقت ترجمته.

(٦) ينظر: مصابيح الجامع، الدماميني (٣١٨/٥).

(٧) محمد بن عبد السلام بن يوسف، أبو عبد الله الهواري المنستيري، إمامٌ فقيهٌ مالكي، من كبار علماء تونس في عصره، توفي سنة (٧٤٩هـ). ينظر: الديباج المذهب لابن فرحون (٣٢٩/٢-٣٣٠).

(٨) أحمد بن أحمد، أبو العباس الغبريني البجائي، الفقيه القاضي، صاحب عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، توفي سنة (٧٠٤هـ). ينظر: شجرة النور الزكية لابن مخلوف (٣٠٨/١).

(٩) بِجَايةُ: مدينةٌ ساحليةٌ تاريخية، تقع على ضفاف البحر الأبيض المتوسط في المنطقة الواقعة بين بلاد إفريقية والمغرب. ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٣٣٩/١).

(١٠) نقل الدماميني عن شيخه أبي عبد الله بن عبد السلام أنه كان يقول في مجلس تدريسه بعدم تواتر القراءات، وذكر نحو ذلك عن أبي العباس بن إدريس فقيه بجاية، ثم ردَّ عليهما بأن نقل القراءات لا ينحصر في أبي عمرو الداني، وإنما امتاز بالشهرة. ينظر: مصابيح الجامع للدماميني (٣١٨/٥).

(١١) قوله: «عند القراء، لا عموماً»؛ أي: إن التواتر الذي نقله المازري مقصور على أهل القراءة، وليس المراد به التواتر العام عند جميع المسلمين. ينظر: تفسير ابن عرفة (١٢٢/١).

(١٢) سورة الفاتحة، من الآية (٣-٤).

(١٣) محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي، أبو عبد الله، وقد سبقت ترجمته.

(١٤) ينظر: جواهر الدرر للتتائي (٣٢٩/٢-٣٣٨).

(١٥) القاسم بن فِيْرُّه، أبو محمد وأبو القاسم الأندلسي، الرُّعيني، الشاطبي، صاحب القصيدة اللامية الشهيرة بـــ (حرز الأماني ووجه التهاني) في القراءات، توفي سنة (٥٩٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦١/٢١).

كما يهوى عثمان: أي يجب، لأنهُ أحب أن يجمع الناس على حرف واحد ليقع الاتفاق ويرتفع الاختلاف. وجردوه أيضاً عن النقط والشكل.

وأول ما أُحدث النقط على الباء والتاء، وقالوا: لا بأس به، هو نور، ثم أحدثوا نقطاً عند منتهى الآي. ثم أحدثوا الفواتح والخواتم. روى ذلك الأوزاعي[١] عن يحيى بن كثير[٢]. قال: فكان القرآن مجرداً في المصاحف[٣].

وقال الأوزاعي: قال قَتَادَة[٤]: بدؤوا فنقطوا ثمَّ خمسوا ثمَّ عشروا[٥]. وأمَّا هذا الشكل فقد كان نقطاً بالحمرة، ثم أحدث الخليل[٦] هذه الصورة، قالهُ السخاوي[٧].

قلت: قوله: «لأنهُ أحب أن يجمع الناس على حرفٍ واحد». [١٣/و]

لا يُخالف ما تقدَّم عن ابن الجزري من أنهُ يحتمل أكثر من حرف؛ ذلك لأنَّ احتماله ذلك لا يُنافي المقصود، هو كتابته على حرفٍ واحد. وفي كلام ابن الجزري إشارةٌ لذلك، والضمير في قوله: «وجرَّدوه للمصحف العثماني » وأراد به الجنس؛ لأنهُ كتب مصاحف متعددة.

ثم قال في الرَّائية[٨]:

وقال مالكٌ القرآنُ يُكْتَبُ بالـ ـــــــكِتَابِ الَـــاوَّلِ لَـــا
مُسْـــــتَحْدَثاً سُـــــطِرَا

قال شارحها[٩]: حدثني الإمام أبو القاسم الشاطبي رحمهُ الله، بإسناده إلى أبي عمرو الدَّاني رحمهُ الله، قال: حدثنا عبد الملك رحمه الله بن الحسن[١٠]، حدثني عبد العزيز بن علي[١١]، حدثنا المقداد بن [تليد][١٢]،

---

(١) عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو الأوزاعي الدمشقي، إمام أهل الشام، وفقيه حافظ، من كبار أئمة الإسلام، توفي سنة (١٥٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠٧/٧).

(٢) يحيى بن أبي كثير، أبو نصر الطائي اليمامي، من كبار التابعين، وإمام حافظ، ومن الثقات في الحديث، توفي سنة (١٢٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٧/٦).

(٣) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي القيسي (٣١٣٢/٤)، (٣١٣٢/٤)، والمُحكم في نقط المصاحف للداني (٢).

(٤) قتادة بن دعامة، أبو الخطاب السدوسي البصري، إمام حافظ ومفسر، من كبار التابعين، توفي سنة (١١٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٦٩/٥).

(٥) البيان في عد آي القرآن للداني (١٣٠).

(٦) الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبو عبد الرحمن البصري، إمام أهل اللغة، وواضع علم العروض، توفي سنة (١٧٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٢٩/٧).

(٧) لم أقف عليه عند السخاوي، وإنما ذكر ذلك السيوطي في في الإتقان (١٨٦/٤).

(٨) الوسيلة إلى كشف العقيلة، (٨٠).

(٩) أي: علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، وقد سبقت ترجمتهُ.

(١٠) قال محقق كتاب الوسيلة إلى كشف العقيلة اختلف اسمه في نسخ المخطوط؛ فورد في بعض النسخ: (عبد الملك بن الحسن)، والصواب: عبد الملك بن الحسين بن عبدويه العطار الأصبهاني، أبو أحمد، المقرئ، توفي سنة (٤٣٣هـ). يُنظر: معرفة القرّاء الكبار (٧٤٧/٢)، وغاية النهاية (٤٦٨/١).

(١١) أبو عدي عبد العزيز بن علي المصري، المعروف بابن الإمام، شيخُ القراء بمصر، أخذ القراءة عن أحمد بن هلال وغيره، وروى عنه مكي بن أبي طالب القيسي وطاهر بن غلبون، توفي سنة (٣٨١هـ). يُنظر: معرفة القرّاء الكبار (٦/٢–٧)، وغاية النهاية (٣٩٤/١).

(١٢) ما بين المعقوفين في الأصل: «قليد»، والمثبت هو الصواب؛ لأنه الثابت في المصدر الذي نقل عنه المؤلف، والمراد به: أبو عمر المقداد بن داود بن عيسى بن تليد

حدثنا عبد الله بن عبد الحكم[١]، قال: قال أشهبُ[٢] سُئلَ مالك رحمهُ الله: أرأيتَ من اسْتُكْتِبَ مصحفًا، أترى أَن يكتب ما أحدث الناس من [الهجاء][٣]؟ فقال: لا أرى ذلك، ولكن يُكتب على الكِتْبَةِ الأُولى.

قال مالك: ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن، فأقول له: أمّا الإمامُ من المصاحف فلا أرى أن يُنقَّط، ولا يزادُ في المصاحف ما لم يكن فيها. وأمّا المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان وألواحُهُم، فلا أرى بذلك بأسًا. والذي ذهب إليه مالك هو الحق، إذ فيه بقاء الحال الأول إلى أن يعلَمها[٤].

قال أبو عمرو الداني رحمه الله عقب قول مالك [١٣/ظ] هذا ولا مخالف له في ذلك[٥].

فصل: قال [النُّوَيْري][٦][٧] في شرح الطيبة: قال سعيد بن منصور[٨]: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة. قيل: قراءة نافع؟ قال: نعم. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة[٩].

وكان نافع إذا تكلم يشمّ من فيه رائحة المسك. فقيل له: أتتطيب؟ فقال: [لا][١٠]، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في فيّ، فمن ذلك اليوم يشم في فيَّ هذه الرائحة[١١]. انتهى.

وقوله: «إذا تكلَّم» نحوه لجماعةٍ من شُرَّاح الشاطبية، وفي شرح ابن جبارة[١٢] للشاطبية: رُوي عن نافعٍ أنّه كان إذا تكلَّم – وقيل: إذا قرأ – يُشمُّ من فيه رائحةُ المسك، فقيل له: أَتَتَطيَّب؟ إلى آخر ما تقدَّم.

فائدة: قال صاحب البيان[١٣]: «كَرِه مالكٌ إظهارَ [الهمزة][١٤] في القراءة في الصلاة، واستحبَّ التسهيل في روايةٍ[١٥]، لأنَّ ذلك لغةُ النبي ﷺ، وكَرِهَ الترقيقَ،

الرعيني، توفي في آخر رمضان سنة (٢٨٣هـ). يُنظر: ترتيب المدارك (٣٠٢/٤).

(١) أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعيَن بن الليث، من رواة الحديث، روى عن مالك بن أنس والليث بن سعد وغيرهما، وتوفي سنة (١٩١هـ). يُنظر: الجرح والتعديل (١٠٥/٥)، وترتيب المدارك (٣٦٣/٣).

(٢) أشهب بن عبد العزيز بن داود، أبو عمرو القيسي المصري، من كبار أصحاب الإمام مالك، وفقيه من فقهاء مصر، توفي سنة (٢٠٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٠٠/٩).

(٣) في الأصل: «الهجر»، والمثبت من المصدر الذي نقل عنه المؤلف، وهو الصواب.

(٤) ينظر: المُحكم في نقط المصاحف للداني (١١)، والوسيلة إلى كشف العقيلة (٧٩_٨٠).

(٥) ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني (١٩).

(٦) ما بين المعقوفين في الأصل: «النووي»، والمثبت هو الصواب؛ لأن المراد به محب الدين النويري (ت ٨٥٧هـ)، وقد ورد النص بتمامه في شرحه على طيبة النشر.

(٧) محمد بن محمد النويري، أبو القاسم محب الدين، من أئمة أئمة القراءات، وصاحب شرح طيبة النشر، توفي سنة (٨٥٧هـ). ينظر: نظم العقيان للسيوطي (١٦٦)، ونيل الابتهاج للتنبكتي (٥٣٢).

(٨) أبو عثمان الخراساني، صاحب السنن، توفي سنة (٢٢٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٨٦/١٠).

(٩) شرح الطيبة للنُّوَيْري (١٧٧/١).

(١٠) ما بين المعقوفين زيادة من المصدر الذي نقل عنه المؤلِّف، وأثبتها؛ لأن النص يستقيم بها.

(١١) شرح الطيبة للنُّوَيْري (١٧٧/١).

(١٢) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، من أئمة القراءات، صاحب المفيد في شرح القصيد، توفي سنة (٧٢٨هـ). ينظر: درة الحجال للمكناسي (١٥١/١-١٥٢).

(١٣) ابن رشد الجد، محمد بن أحمد بن رشد، أبو الوليد القرطبي، فقيه أصولي، من أئمة المالكية، صاحب البيان والتحصيل والمقدمات الممهدات، توفي سنة (٥٢٠هـ).. ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٠١/١٩).

(١٤) ما بين المعقوفين في الأصل: «المِهَنَةِ»، والمثبت هو من المصدر الذي نقل عنه المؤلِّف.

(١٥) النص عند القرافي: وكره مالك إظهار الهمزة في قراءة الصلاة واستحب التسهيل على رواية ورش لأنه لغته عليه السلام.

[والتفخيم][١]، والرَّومَ، والإشمامَ، وغيرَ ذلك من معاني القرآن»، نقلهُ القرافي[٢][٣].

ولا يمتنع على المعلِّم أن يجلس على سريرٍ وقتَ صَحَّة الألواح عليه.

قال ابن الجزري: «ويجوز للمعلِّم القراءةُ في الطريق، ولا يُعرَف أحدٌ أنكر هذا، إلَّا ما رُوي عن مالكٍ أنّه قال: ما أعلم القراءة تكون في الطريق»[٤].

وقد كُنَّا نقرأ على مشايخِنا بالطريق [١٤/و] وهم ركوب ونحن مشاة[٥].

فوائد:

الأولى: ذكر القرطبي[٦] في التذكرة ما نصّه: ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم، من حديث ابن عباس، قال: «خيرُ الناس، وخيرُ مَن يمشي على جديد الأرض[٧] المعلِّمون، كُلَّمَا خَلِقَ الدِّينُ جَدَّدُوهُ، أَعطُوهم ولا تستأجِروهم؛ فإن المسلم إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب اللهُ براءةً للصبيِّ، وبراءةً للمعلم، وبراءةً لأبويه من النار»[٨]. ذكرهُ الثَّعلبي[٩][١٠].

الثانية: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأهُ لم يَرَ سوءًا في بصرهِ ما عاش».

وفي رواية: «من سرَّه أن يحبَّه الله ورسوله، فليقرأ في المصحف»[١١]. وفي رواية: «من قرأ في المصحف ثمانين آية، كُتِب له بكل شيءٍ في الدنيا حسنات». وفي رواية: «من أدام النظر في المصحف، مُتِّع ببصرهِ ما دام في الدنيا»[١٢]. انتهى.

قلتُ: وتُكره القراءة في المصحف في المسجد.

الثالثة: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يجيء صاحبُ القرآن يوم القيامة، فيقول: يا ربِّ، حَلِّه، فيُلبَس تاجَ الكرامة، ثم يقول: يا ربِّ، زِده، فيُلبَس تاجَ الكرامة، ثم يقول: يا

---

(١) ما بين المعقوفين في الأصل: «والترخيم»، والمثبت أقرب إلى الصواب؛ لأنه الثابت في المصدر الذي نقل عنه المؤلف، ولأنه أوفق بالسياق؛ إذ الكلام في أداء القرآن، والتفخيم هو المقابل للترقيق في اصطلاح القراء، بخلاف الترخيم، فإنه لا يستعمل في هذا الباب.

(٢) أحمد بن إدريس، شهاب الدين القرافي، أبو العباس الصنهاجي المالكي، فقيه أصولي، من أئمة المالكية، صاحب الفروق والذخيرة، توفي سنة (٦٨٤هـ). ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (١٤٦/٦-١٤٧).

(٣) ينظر: البيان والتحصيل لابن رشد (٣٥٨/١)، والذخيرة للقرافي (٢٢٨/٢).

(٤) منجد المقرئين لابن الجزري (١٣).

(٥) فيه: جواز القراءة والإقراء في الطريق، وقد ورد ذلك عن جماعة من السلف والعلماء، منهم: ابن أبي الصباغ، ومحب الدين الحلبي، وعطاء بن السائب، وغيرهم. وقال النووي: المختار أنها جائزة غير مكروهة إذا لم تُلهِ القارئ. ينظر: منجد المقرئين لابن الجزري (١٤)، والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي (٧٩).

(٦) محمد بن أحمد، أبو عبد الله القرطبي، الأنصاري، شمس الدين صاحب تفسير (الجامع لأحكام القرآن)، كان من كبار علماء الأندلس، توفي سنة (٦٧١هـ). ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٨٧/٢).

(٧) لفظ (الأرض) كرر في الأصل.

(٨) ينظر: التذكرة بأحول الموتى (٢٢٧)، وذكرهُ أيضاً في الجامع لأحكام القرآن (٣٣٦/١).

(٩) أحمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق النيسابوري، إمامٌ مفسرٌ واعظ، صاحب كتاب (الكشف والبيان عن تفسير القرآن)، كان من أئمة العلم في وقته، توفي سنة (٤٢٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤٣٥/١٧).

(١٠) ينظر: تفسير الكشف والبيان للثعلبي (٢٧٢/٢).

(١١) أخرجه البيهقي في "شُعب الإيمان"، تعظيم القرآن، (٥٠٧/٣)، برقم: (٢٠٢٧).

(١٢) أخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال"، (٦٧)، برقم: (١٩٤).

ربِّ، ارضَ عنه، فيرضى، فيُقال له: اقْرَأْ وَارْقَ، ويُزاد بكل آيةٍ حسنة». رواهُ الترمذي وحسَّنه[١]، وابن خُزَيمة[٢][٣]، والحاكم[٤] وقال: صحيح الإسناد[٥].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [١٤/ظ] يُقالُ لصاحب القرآن: «اقْرَأْ وَارْقَ درجة، [ورتل][٦] كما كنتَ كنتَ تُرتِّل في الدنيا، فإن منزلُك عند آخرِ آيةٍ تقرؤُها». رواهُ الترمذي وأبو داود وابن ماجه، وابن حِبَّان في صحيحه، وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيح[٧].

قال الخطّابي[٨] في الأشراف:

عددُ آيِ القرآنِ على قدرِ درجِ الجنة، يُقالُ للقارئ: ارقَ في الدرج على قدر ما كنتَ تقرأُ من آيِ القرآن؛ فمن استوفى في قراءةَ جميع القرآن استوى على أقصى درجِ الجنة في الآخرة، ومن قرأ جزءًا منه كان رُقيُّه في الدرج على قدر ذلك، فيكونُ منتهى الثواب عند منتهى القراءة[٩]. ذكرهُ المنذري[١٠][١١].

فإن قلتَ: مفادُ الحديثِ المتقدِّم أنه يقرأُ القرآنَ جميعَه في الجنة، وهو يُخالف ما في تفسير القرآن للزمخشري، فإنهُ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقرأُ أهلُ الجنةِ من القرآنِ إلَّا طه ويس»[١٢].

قال الحافظ ابن حجر في تخريجه – ما نصهُ –: حديثُ «لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلَّا طه ويس» [رواهُ][١٣] الثعلبي من روايةِ زيادٍ[١٤] عن الحسنِ[١٥] مُرسَلاً[١٦]. انتهى[١].

---

(١) جامع الترمذي، أبواب فضائل القرآن، (٢٨/٥)، برقم: (٢٩١٥).

(٢) ابن خزيمة (محمد بن إسحاق)، أبو بكر النيسابوري، صاحب كتاب (الصحيح) المعروف بـــ (مختصر المختصر)، كان آيةً في الحفظ والاستنباط، توفي سنة (٣١١هـــ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٦٥/١٤).

(٣) لم أقف على الحديث عند ابن خُزيمة في صحيحهِ.

(٤) أبو عبد الله النيسابوري، إمامٌ حافظٌ ناقد، صاحب (المستدرك على الصحيحين) و(معرفة علوم الحديث) توفي سنة (٤٠٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦٢/١٧).

(٥) المستدرك على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، (٧٣٨/١)، برقم: (٢٠٢٩).

(٦) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل، وهي ثابتة في نص نص الحديث، وأضفتها لأن النص يستقيم بها.

(٧) سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، (٢٧/٥)، برقم (٢٩١٤)، وسنن أبي داود، باب: استحباب الترتيل في القراءة، (٧٣/٢)، برقم (١٤٦٤)، وصحيح ابن حبان (٤٣/٣)، برقم (٧٦٦). ولم أقف عليه في سنن ابن ماجه.

(٨) حمد بن محمد البستي الخَطَّابي، أبو سليمان، فقيهٌ شافعيٌّ، شافعيٌّ، كان مرجعاً في علوم اللغة والحديث في عصره، توفي سنة (٣٨٨هـــ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/١٧).

(٩) ينظر: معالم السنن للخطابي (٢٨٩/١-٢٩٠).

(١٠) عبد العظيم المنذري، ابو محمد، من كبار علماء مصر في عصره، اشتهر بدقة التصنيف وحسن الاختيار، صاحب (الترغيب والترهيب)، توفي سنة (٦٥٦هـــ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٣١٩/٢٣).

(١١) ينظر: الترغيب والترهيب (٢٢٨/٢).

(١٢) ينظر: الكشف والبيان للثعلبي (٤٨٦/١٧).

(١٣) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل، وأضفتها لأن النص يستقيم بها.

(١٤) زياد بن أبي زياد الجصاص، أبو محمد الواسطي، من رواة الحديث، روى عن الحسن البصري، وتكلم فيه أئمة الجرح والتعديل. ينظر: تهذيب الكمال للمزي (٤٧٠/٩).

(١٥) الحسن البصري، أبو سعيد، من كبار التابعين وسيدهم في عصره، وإمام في العلم والزهد والوعظ، توفي سنة (١١٠هـــ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥٦٣/٤).

(١٦) ينظر: تفسير الكشف والبيان للثعلبي (٤٨٦/١٧). قال محقق الكتاب: "ضعيفٌ جداً".

قلتُ: يمكن الجمعُ بينهما بأنَّ المرادَ: لا يداومون إلَّا قراءة طه ويس، أو يُحمَل قوله: «اقرأْ وارقَ» على معنى أنه يرقى بقدرِ ما كان يقرأُ في الدنيا، وربما يُشيرُ له كلامُ الخطّابي.

الرابعة: لا يجوز تعليمُ أولادِ الظلمة، وكتّابِ المكوسِ[٢] الكتابةَ، لأنهُ يتوصَّل [١٥/و] إلى معصية بذلك، وما أدَّى إلى المعصية فهو معصية. انتهى.

فإن قلتَ: ما عددُ آي القرآن؟

قلتُ: قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: جميعُ آيِ القرآن ستةُ آلافٍ وستمائةُ آيةٍ، [وست][٣]عشرة آية، وجميعُ حروفِ القرآن ثلاثمائةُ ألفِ حرفٍ وثلاث وعشرين ألفَ حرفٍ وستمائةٌ [حرف] [٤] وأحد وسبعون حرفًا[٥].

قال الدَّاني: أجمعوا على أنَّ عددَ آياتِ القرآن ستةُ آلافِ آية، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك؛ فمنهم من لم يزدْ شيئًا، ومنهم من قال: ومئتا آيةٍ وأربعُ آيات، وقيل: وأربع عشرة، وقيل: وتسع عشرة، وقيل: وخمسٌ وعشرون، وقيل: [ستٌّ][٦] وثلاثون[٧].

قلتُ: أخرج الدَّيلمي[٨] في مسند الفردوس من طريق طريق الفيض بن وثيق[٩]، عن ابن سلمان[١٠]، عن ميمون بن مهران[١١]، عن ابن عباسٍ مرفوعًا: «دُرَجُ[١٢] الجنةِ على قدرِ آيِ القرآن، بكلِّ آيةٍ درجة، فتلك ستةُ آلافٍ ومئتا آيةٍ وست عشرةَ، وأن بين كل درجتين مقدارَ ما بين السماء والأرض»[١٣]. لكن قال ابنُ معين[١٤]: الفيض كذّابٌ خبيث[١].

---

(١) الكافي الشافِ في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر (١٠٩)، برقم: (٣٧١).

(٢) المكوس: جمع مَكْس، وهي الضرائب التي تُؤخذ من أموال الناس بغير حق شرعي، ولا سيما من التجار، وكل ضريبة لا أصل لها في الشريعة سوى الزكاة فهي من المكوس المحرم. ينظر: لسان العرب لابن منظور (٢٢٠/٦)، مادة (مكس).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وقد أُثبته؛ لوروده في المصدر الذي نقل عنه المؤلف، ولأن النص لا يستقيم إلا به.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وقد أُثبته؛ لوروده في المصدر الذي نقل عنه المؤلف، ولأن النص لا يستقيم إلا به.

(٥) الإتقان للسيوطي (٢٣١/١).

(٦) في الأصل: «ستة»، والمثبت هو الصواب، وهو الثابت في المصدر الذي نقل عنه المؤلف.

(٧) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (٨٠)، والإتقان للسيوطي (٢٣١/١).

(٨) شيرويه بن شهردار الديلمي، أبو شجاع الهمذاني، حافظ ومؤرخ، صاحب كتاب الفردوس بمأثور الخطاب، توفي سنة (٥٠٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٩٤/١٩).

(٩) الفيض بن وثيق الثقفي، من رواة الحديث، نزل بغداد وحدث بها، وتكلم فيه أئمة الجرح والتعديل، ونُقل عن يحيى بن معين أنه وصفه بالكذب، وتوفي في القرن الثالث الهجري. ينظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٣٦٦/٣).

(١٠) لعلَّه فُرات بن سلمان، أبو محمد الرقي، مولى بني عقيل، من رواة الحديث، أدرك التابعين وروى عن ميمون بن مهران، توفي سنة (١٥٠هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (٢٩٤).

(١١) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، من كبار التابعين، وفقيه حافظ، تولى الخراج في عهد عمر بن عبد العزيز، وتوفي سنة (١١٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٧١/٥).

(١٢) جمع درجة. ينظر: القاموس المحيط (١٨٨)، مادة (درج).

(١٣) الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي (٢١٨/٢)، برقم: (٣٠٦٤)، وزهرة الفردوس لابن حجر العسقلاني (٤٧١/٤)، برقم: (١٥٤٤).

(١٤) يحيى بن معين، أبو زكريا المري البغدادي، إمام الجرح الجرح والتعديل، ومن كبار أئمة الحديث، توفي سنة (٢٣٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٧١/١١).

وفي شُعب الإيمان للبيهقي من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعًا: «عددُ درجِ الجنةِ [عدد][٢] آيِ القرآن، فمن دخل الجنة من أهلِ القرآن فليس فوقه درجة». قال الحاكم: إسنادُه صحيح لكنهُ شاذ[٣]. [١٥/ظ] وأخرجهُ الآجري[٤] في جملة القرآن من وجه آخر عنهما موقوفًا[٥]. انتهى.

فائدة:

من نظمِ شيخِنا المشارِ إليه: أنَّ القرآنَ ألفُ ألفٍ وسبعةٌ وعشرون ألفَ حرفٍ، والقارئُ له — أي صابرًا محتسبًا — يُعطى بكلِّ حرفٍ زوجةً حوراءَ طهراءَ بهيَّةً حسناء[٦].

المصادر والمرجع

١. **الإبانة عن معاني القراءات**، مكي القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة.

٢. **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، عبد الرحمن بن إسماعيل أبو شامة المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣. **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٤. **أخلاق أهل القرآن**، أبو بكر الآجري (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد عمرو، ط٣، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٥. **الأذكار**، محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٦. **الاستذكار**، يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد عبد المعطي عطا، ومحمد علي معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٧. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

٨. **إعجاز القرآن**، أبو بكر الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٧م.

٩. **الأعلام**، خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ)، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م.

١٠. **إكمال المعلم بفوائد مسلم**، عياض بن موسى اليحصبي (ت:٥٤٤هـ)، تحقيق: يحيى إسماعيل، ط١، دار الوفاء، مصر، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١١. **البحر المحيط في أصول الفقه**، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، ط١، دار الكتبي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٢. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت.

١٣. **البرهان في أصول الفقه**، عبد الملك بن عبد الله الجويني (ت:٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٤. **البرهان في تناسب سور القرآن**، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم الثقفي الغرناطي (ت: ٧٠٨هـ)، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٥. **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

١٦. **البيان في عدِّ آي القرآن**، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط١، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

---

(١) قال الخطيب: "بلغني عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الفيض بن وثيق كذاب خبيث". تاريخ بغداد (٣٨٣/١٤).

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، أثبتُّه لوروده في المصدر الذي نقل عنه المؤلف، ويستقيم به السياق.

(٣) أخرجهُ البيهقي في "شُعب الإيمان"، تعظيم القرآن، (٣٨٠/٣)، برقم: (١٨٤٣).

(٤) محمد بن الحسين الآجري، أبو بكر البغدادي، إمام حافظ وفقيه، صاحب كتابي الشريعة وأخلاق أهل القرآن، توفي سنة (٣٦٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣٣/١٦).

(٥) أخلاق أهل القرآن للآجري، بَابُ فَضْلِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ، (٤٩)، برقم: (١٠).

(٦) يقصد به الديلمي، إذ روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: الْقُرْآن ألف ألف حرف وَتِسْعَة وَعِشْرُونَ ألف حرف فَمن قَرَأَهُ صَابِرًا فَلهُ بِكُل حرف زَوْجَة من الْحور الْعين. ينظر: الفردوس بمأثور الخطاب (٢٣٠/٣)، برقم: (٤٦٨٠).

١٧. **البيان والتحصيل**، والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ)، تحقيق: محمد حجي وآخرون، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٨. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ٢٠٠١م.

١٩. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٢٠. **تاريخ الرسل والملوك**، ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧م.

٢١. **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٢٢. **التبيان في آداب حملة القرآن**، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: محمد الحجار، ط٣، دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٣. **تحفة الحبيب على شرح الخطيب (حاشية البجيرمي على الخطيب)**، سليمان بن محمد البجيرمي (ت: ١٢٢١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٤. **تحفة المحتاج في شرح المنهاج**، أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٣٥٧هـ/١٩٨٣م.

٢٥. **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة**، محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: صادق محمد إبراهيم، ط١، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ١٤٢٥ه.

٢٦. **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، مطبعة فضالة، المحمدية، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٢٧. **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ه.

٢٨. **تفسير ابن فورك**، محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني (ت: ٤٠٦هـ)، تحقيق: علاء عبد القادر بن دويش، ط١، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٩. **تفسير القرآن العظيم**، إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٠. **تفسير القرآن العظيم**، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

٣١. **التمهيد في علم التجويد**، محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٢. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرون، ط١، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٣٣. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٣٤. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، القاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٣٥. **الجامع الكبير (سنن الترمذي)**، محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٣٦. **الجامع لأحكام القرآن**، محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٣٧. **الجرح والتعديل**، عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٣٨. **جمال القراء وكمال الإقراء**، علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحق بن عبد الدايم سيف القاضي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٣٩. **جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر**، محمد بن إبراهيم التتائي المالكي (ت: ٩٤٢هـ)، تحقيق: نوري حسن حامد، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

٤٠. **الحاوي للفتاوى**، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٤١. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، محمد أمين المحبي (ت: ١١١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٤٢. **درة الحجال في أسماء الرجال**، أحمد بن محمد المكناسي، الشهير بابن القاضي (ت: ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، ط١، دار التراث، القاهرة، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
٤٣. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٥٠هـ/١٩٣١م.
٤٤. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٤٥. **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون (ت: ٧٩٩هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
٤٦. **ديوان الإسلام**، محمد الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
٤٧. **الذخيرة**، أحمد بن إدريس القرافي (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: سعيد أعراب، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
٤٨. **رسالة**، عبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت: ٣٨٦هـ)، دار الفكر، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٤٩. **سلَّم الوصول إلى طبقات الفحول**، مصطفى بن عبد الله، حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إسطنبول، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٥٠. **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
٥١. **سنن أبي داود**، سليمان السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
٥٢. **سير أعلام النبلاء**، الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
٥٣. **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، محمد بن محمد مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، تعليق: عبد المجيد خيالي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٥٤. **شرح ابن ناجي على متن الرسالة**، قاسم بن عيسى ابن ناجي التنوخي (ت: ٨٣٧هـ)، اعتنى به: أحمد فريد المزيدي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
٥٥. **شرح الخرشي على مختصر خليل**، محمد بن عبد الله الخرشي (ت: ١١٠١هـ)، ومعه: حاشية العدوي، علي بن أحمد العدوي (ت: ١١٨٩هـ)، ط٢، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاق، مصر)، ١٣١٧هـ، دار الفكر، بيروت.
٥٦. **شرح السنة**، الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، ط٢، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٥٧. **شرح الهداية**، أحمد بن عمار المهدوي (ت: ٤٤٠هـ)، تحقيق: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض.
٥٨. **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، محمد بن محمد بن محمد النويري (ت: ٨٥٩هـ)، تحقيق: مجدي محمد سرور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٥٩. **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٦٠. **صحيح ابن حبان** (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع)، محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد علي سونمز، وخالص آي دمير، ط١، دار ابن حزم، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٦١. **صحيح البخاري** (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، محمد بن إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، ط٥، دار ابن كثير، ودار اليمامة، دمشق، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٦٢. **صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر**، محمد الصغير الإفراني (ت: ١١٥٠هـ)، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
٦٣. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
٦٤. **طبقات الشافعية الكبرى**، عبد الوهاب بن علي السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤١٣هـ.
٦٥. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، محمود بن أحمد العيني (ت: ٨٥٥هـ)، عني بنشره وتصحيحه: جماعة من العلماء، بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٦٦. **غاية النهاية في طبقات القراء**، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، ط١، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
٦٧. **الفتاوى الحديثية**، أحمد بن محمد بن علي ابن حجر الهيتمي (ت: ٩٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت.
٦٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط١، المكتبة السلفية، مصر، ١٣٩٠هـ.

٦٩. **الفردوس بمأثور الخطاب**، أبو شجاع الديلمي (ت:٥٠٩هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٧٠. **فضائل القرآن**، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية وآخرون، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٧١. **فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، عبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٧٢. **الفوائد السرية في شرح الجزرية**، محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفي الحلبي، المعروف بابن الحنبلي (ت: ٩٧١هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، وساهرة حمادة سالم، ط١، مركز زيد بن ثابت، دمشق، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٧٣. **القاموس المحيط**، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٧٤. **الكاشف عن حقائق السنن (شرح الطيبي على مشكاة المصابيح)**، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٧٥. **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).

٧٦. **الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الأكبر**، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني (ت: ٩٧٣هـ)، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨.

٧٧. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، عُني به: محمد شرف الدين، وكالة المعارف، إستانبول، ١٣٦٢ه.

٧٨. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين، ط١، دار التفسير، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٧٩. **الكنز في القراءات العشر**، عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، المعروف بتاج الدين (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: خالد المشهداني، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٨٠. **الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري**، محمد بن يوسف الكرماني (ت: ٧٨٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٨١. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٨٢. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

٨٣. **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، محمد طاهر بن علي الفتني الهندي (ت: ٩٨٦هـ)، ط٣، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٨٤. **المحكم في نقط المصاحف**، عثمان بن سعيد الداني (ت:٤٤٤هـ)، تحقيق: عزة حسن، ط٢، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٧هـ.

٨٥. **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، سليمان بن نجاح الأندلسي (ت: ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٨٦. **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو شامة المقدسي (ت: ٦٦٥هـ)، تحقيق: طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٨٧. **المستدرك على الصحيحين**، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٨٨. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، ط١، دار الوفاء، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٨٩. **مصابيح الجامع**، محمد بن أبي بكر بن عمر الدماميني (ت:٨٢٧هـ)، تحقيق: نور الدين طالب، ط١، دار النوادر، دمشق، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٩٠. **المصنف في الأحاديث والآثار**، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، ط١، دار التاج، بيروت، ومكتبة الرشد، الرياض، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٩١. **معالم السنن (شرح سنن أبي داود)**، حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، ط١، المطبعة العلمية، حلب، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

٩٢. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٩٣. **معجم البلدان**، ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

٩٤. **المعجم الصغير**، سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار، عمّان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٩٥. **المعجم الكبير**، الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٩٦. **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة (ت: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

٩٧. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٩٨. **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، أحمد بن عمر القرطبي (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: محيي الدين ديب مستو، وأحمد محمد السيد، ويوسف علي بديوي، ومحمود إبراهيم بزال، ط١، دار ابن كثير، بيروت، ودار الكلم الطيب، دمشق، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٩٩. **المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات**، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد الجد (ت:٥٢٠هـ)، تحقيق: محمد حجي، ط٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٠٠. **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

١٠١. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**، محمد ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٠٢. **المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية**، علي بن سلطان محمد القاري (ت: ١٠١٤هـ)، تحقيق: أسامة عطايا، ط٢، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

١٠٣. **المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، النووي (ت:٦٧٦هـ)، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢ه.

١٠٤. **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، يوسف بن تغري بردي (ت: ٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٠٥. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

١٠٦. **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، محمد بن الطيب القادري (ت: ١١٨٧هـ)، تحقيق: محمد حجي، وأحمد التوفيق، مكتبة الطالب، الرباط، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

١٠٧. **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تصحيح: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، القاهرة.

١٠٨. **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حرره وعلّق عليه: فيليب حِتّي، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، ١٩٢٧م.

١٠٩. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد، ابن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١١٠. **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، أحمد بابا بن أحمد بن أحمد التنبكتي (ت: ١٠٣٦هـ)، تقديم وتحقيق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط٢، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

١١١. **الهداية إلى بلوغ النهاية**، مكي القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١١٢. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١١٣. **الوسيلة إلى كشف العقيلة**، علي بن محمد السخاوي (ت:٦٤٣هـ)، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١١٤. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

Bibliography

1. Al-Qaisi, Makki. Al-Ibānah ʿan Maʿānī al-Qirāʾāt. Edited by Abd al-Fattah Ismail Shalabi. Cairo: Dar Nahdat Misr.
2. Al-Maqdisi, Abu Shama. Ibrāz al-Maʿānī min Ḥirz al-Amānī fī al-Qirāʾāt al-Sabʿ. Edited by Ibrahim Atwa Awad. Cairo: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Press, 1982.
3. Al-Suyuti, Jalal al-Din. Al-Itqān fī ʿUlūm al-Qurʾān. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: General Egyptian Book Organization, 1974.
4. Al-Ajurri, Abu Bakr. Akhlāq Ahl al-Qurʾān. Edited by Muhammad Amr. 3rd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003.

5. Al-Nawawi, Muhyi al-Din. Al-Adhkār. Edited by Abd al-Qadir al-Arna'ut. Beirut: Dar al-Fikr, 1994.
6. Ibn Abd al-Barr, Yusuf. Al-Istidhkār. Edited by Muhammad Abd al-Mu'ti Ata and Muhammad Ali Mu'awwad. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2000.
7. Ibn Abd al-Barr, Yusuf. Al-Istīʿāb fī Maʿrifat al-Aṣḥāb. Edited by Ali Muhammad al-Bajawi. Cairo: Dar Nahdat Misr, 1960.
8. Al-Baqillani, Abu Bakr. Iʿjāz al-Qur'ān. Edited by al-Sayyid Ahmad Saqr. 5th ed. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1997.
9. Al-Zirikli, Khayr al-Din. Al-Aʿlām. 15th ed. Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayeen, 2002.
10. Al-Yashubi, Iyad ibn Musa. Ikmāl al-Muʿlim bi-Fawā'id Muslim. Edited by Yahya Ismail. 1st ed. Egypt: Dar al-Wafa, 1998.
11. Al-Zarkashi, Badr al-Din. Al-Baḥr al-Muḥīṭ fī Uṣūl al-Fiqh. 1st ed. Dar al-Kutubi, 1994.
12. Al-Shawkani, Muhammad. Al-Badr al-Ṭāliʿ bi-Maḥāsin man baʿd al-Qarn al-Sābiʿ. Beirut: Dar al-Ma'rifa.
13. Al-Juwayni, Abd al-Malik. Al-Burhān fī Uṣūl al-Fiqh. Edited by Salah ibn Muhammad ibn Uwaydah. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1997.
14. Al-Gharnati, Abu Jaʿfar. Al-Burhān fī Tanāsub Suwar al-Qur'ān. Edited by Muhammad Sha'bani. Morocco: Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1990.
15. Al-Zarkashi, Badr al-Din. Al-Burhān fī ʿUlūm al-Qur'ān. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 1st ed. Cairo: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah, 1957.
16. Al-Dani, Abu Amr. Al-Bayān fī ʿAdd Āy al-Qur'ān. Edited by Ghanim Qadduri al-Hamad. 1st ed. Kuwait: Center for Manuscripts, Heritage, and Documents, 1994.
17. Ibn Rushd al-Qurtubi, Muhammad. Al-Bayān wa-al-Taḥṣīl. Edited by Muhammad Hajji et al. 2nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1988.
18. Al-Zabidi, Muhammad Murtada. Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs. Kuwait: Ministry of Guidance and Information, 2001.
19. Al-Dhahabi, Shams al-Din. Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-Aʿlām. Edited by Bashar Awwad Marouf. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2003.
20. Al-Tabari, Ibn Jarir. Tārīkh al-Rusul wa-al-Mulūk. Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. 2nd ed. Cairo: Dar al-Ma'arif, 1967.
21. Al-Baghdadi, Al-Khatib. Tārīkh Baghdād. Edited by Bashar Awwad Marouf. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 2002.
22. Al-Nawawi, Muhyi al-Din. Al-Tibyān fī Ādāb Ḥamalat al-Qur'ān. Edited by Muhammad al-Hajjar. 3rd ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 1994.
23. Al-Bajirmi, Sulayman. Tuḥfat al-Ḥabīb ʿalā Sharḥ al-Khaṭīb. Beirut: Dar al-Fikr, 1995.
24. Ibn Hajar al-Haytami, Ahmad. Tuḥfat al-Muḥtāj fī Sharḥ al-Minhāj. Egypt: Al-Maktaba al-Tijariyyah al-Kubra, 1983.
25. Al-Qurtubi, Muhammad. Al-Tadhkirah bi-Aḥwāl al-Mawtā wa-Umūr al-Ākhirah. Edited by Sadiq Muhammad Ibrahim. 1st ed. Riyadh: Maktabat Dar al-Minhaj, 2004.
26. Al-Yashubi, Iyad ibn Musa. Tartīb al-Madārik wa-Taqrīb al-Masālik. Edited by Abd al-Qadir al-Sahrawi. Morocco: Ministry of Endowments, 1970.
27. Al-Mundhiri, Abd al-Azim. Al-Targhīb wa-al-Tarhīb. Edited by Ibrahim Shams al-Din. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1996.
28. Ibn Furak, Muhammad. Tafsīr Ibn Fūrak. Edited by Alaa Abd al-Qadir. 1st ed. Umm al-Qura University, 1990.
29. Ibn Kathir, Ismail. Tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm. Edited by Sami ibn Muhammad Salama. 2nd ed. Riyadh: Dar Taybah, 1999.
30. Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman. Tafsīr al-Qur'ān al-ʿAẓīm. Edited by As'ad Muhammad al-Tayyib. Saudi Arabia: Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, 1999.
31. Ibn al-Jazari, Muhammad. Al-Tamhīd fī ʿIlm al-Tajwīd. Edited by Ali Hussein al-Bawab. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Ma'arif, 1985.
32. Ibn Abd al-Barr, Yusuf. Al-Tamhīd li-mā fī al-Muwaṭṭa' min al-Maʿānī wa-al-Asānīd. Edited by Bashar Awwad Marouf et al. 1st ed. London: Al-Furqan Islamic Heritage Foundation, 2017.

33. Al-Mizzi, Yusuf. Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl. Edited by Bashar Awwad Marouf. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1992.
34. Al-Tabari, Muhammad. Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta'wīl Āy al-Qur'ān. Edited by Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki. 1st ed. Cairo: Dar Hijr, 2001.
35. Al-Tirmidhi, Muhammad. Al-Jāmi‘ al-Kabīr (Sunan al-Tirmidhī). Edited by Bashar Awwad Marouf. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1996.
36. Al-Qurtubi, Muhammad. Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur'ān. Edited by Ahmad al-Barduni and Ibrahim Atfish. 2nd ed. Cairo: Dar al-Kutub al-Misriyyah, 1964.
37. Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman. Al-Jarḥ wa-al-Ta‘dīl. 1st ed. Hyderabad: Osmania Oriental Publications Bureau, 1952.
38. Al-Sakhawi, Ali. Jamāl al-Qurrā' wa-Kamāl al-Iqrā'. Edited by Abd al-Haqq Sayf al-Qadi. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Kutub al-Thaqafiyyah, 1999.
39. Al-Tatta'i, Muhammad. Jawāhir al-Durar fī Ḥall Alfāẓ al-Mukhtaṣar. Edited by Nouri Hassan Hamid. 1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2014.
40. Al-Suyuti, Jalal al-Din. Al-Ḥāwī lil-Fatāwā. Beirut: Dar al-Fikr, 2004.
41. Al-Muhibbi, Muhammad Amin. Khulāṣat al-Athar fī A‘yān al-Qarn al-Ḥādī ‘Ashar. Beirut: Dar Sader.
42. Ibn al-Qadi, Ahmad. Durrat al-Ḥijāl fī Asmā' al-Rijāl. Edited by Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur. 1st ed. Cairo: Dar al-Turath, 1971.
43. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad. Al-Durar al-Kāminah fī A‘yān al-Mi'ah al-Thāminah. Hyderabad: Osmania Oriental Publications Bureau, 1931.
44. Al-Bayhaqi, Ahmad. Dalā'il al-Nubuwwah. Edited by Abd al-Mu'ti Qal'aji. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1985.
45. Ibn Farhun, Ibrahim. Al-Dībāj al-Madhhab. Edited by Muhammad al-Ahmadi Abu al-Nur. Cairo: Dar al-Turath.
46. Al-Ghazzi, Muhammad. Dīwān al-Islām. Edited by Sayyid Kasrawi Hassan. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1990.
47. Al-Qarafi, Ahmad. Al-Dhakhīrah. Edited by Sa'id A'rab. 1st ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1994.
48. Al-Qayrawani, Ibn Abi Zayd. Risālah. Beirut: Dar al-Fikr, 1985.
49. Haji Khalifa, Mustafa. Sullam al-Wuṣūl ilā Ṭabaqāt al-Fuḥūl. Edited by Mahmoud Abd al-Qadir al-Arna'ut. Istanbul: IRCICA, 2010.
50. Ibn Majah, Muhammad. Sunan Ibn Mājah. Edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyyah.
51. Abu Dawud, Sulayman. Sunan Abī Dāwūd. Edited by Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Sidon/Beirut: Al-Maktaba al-Asriyyah.
52. Al-Dhahabi, Shams al-Din. Siyar A‘lām al-Nubalā'. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. 3rd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risalah, 1985.
53. Makhluf, Muhammad. Shajarat al-Nūr al-Zakiyyah fī Ṭabaqāt al-Mālikiyyah. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003.
54. Ibn Naji, Qasim. Sharḥ Ibn Nājī ‘alā Matn al-Risālah. Edited by Ahmad Farid al-Mazidi. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2007.
55. Al-Kharashi, Muhammad. Sharḥ al-Kharashī ‘alā Mukhtaṣar Khalīl. 2nd ed. Bulaq: Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyyah.
56. Al-Baghawi, Al-Husayn. Sharḥ al-Sunnah. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut. 2nd ed. Damascus/Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1983.
57. Al-Mahdawi, Ahmad. Sharḥ al-Hidāyah. Edited by Hazim Sa'id Haydar. Riyadh: Maktabat al-Rushd.
58. Al-Nuwayri, Muhammad. Sharḥ Ṭayyibat al-Nashr fī al-Qirā'āt al-‘Ashr. Edited by Majdi Muhammad Surur. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2003.
59. Al-Bayhaqi, Ahmad. Shu‘ab al-Īmān. Edited by Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2003.
60. Ibn Hibban, Muhammad. Ṣaḥīḥ Ibn Ḥibbān. Edited by Muhammad Ali Sonmez and Khalis Ay Demir. 1st ed. Beirut: Dar Ibn Hazm, 2012.
61. Al-Bukhari, Muhammad. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Edited by Mustafa Dib al-Bugha. 5th ed. Damascus: Dar Ibn Kathir, 1993.
62. Al-Ifrani, Muhammad al-Saghir. Ṣafwat man Intashar min Akhbār Ṣulaḥā' al-Qarn

78. Al-Tha'labi, Ahmad. Al-Kashf wa-al-Bayān ‘an Tafsīr al-Qur’ān. 1st ed. Jeddah: Dar al-Tafsīr, 2015.
79. Al-Wasiti, Abd Allah. Al-Kanz fī al-Qirā’āt al-‘Ashr. Edited by Khalid al-Mashhadani. 1st ed. Cairo: Maktabat al-Thaqafah al-Diniyyah, 2004.
80. Al-Kirmani, Muhammad. Al-Kawākib al-Darārī fī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1981.
81. Al-Ghazzi, Muhammad. Al-Kawākib al-Sā’irah bi-A‘yān al-Mi’ah al-‘Āshirah. Edited by Khalil Mansour. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1997.
82. Ibn Manzur, Muhammad. Lisān al-‘Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sader, 1994.
83. Al-Fattani, Muhammad Tahir. Majma‘ Biḥār al-Anwār. 3rd ed. Hyderabad: Osmania Oriental Publications Bureau, 1967.
84. Al-Dani, Abu Amr. Al-Muḥkam fī Nuqṭ al-Maṣāḥif. Edited by Izzat Hassan. 2nd ed. Damascus: Dar al-Fikr, 1987.
85. Ibn Najah, Sulayman. Mukhtaṣar al-Tibyīn li-Hijā’ al-Tanzīl. Medina: King Fahd Complex for Printing the Holy Quran, 2002.
86. Al-Maqdisi, Abu Shama. Al-Murshid al-Wajīz ilā ‘Ulūm tata‘allaq bi-al-Kitāb al-‘Azīz. Edited by Tayyar Altikolac. Beirut: Dar Sader, 1975.
87. Al-Hakim al-Naysaburi, Muhammad. Al-Mustadrak ‘alā al-Ṣaḥīḥayn. Edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1990.
88. Ibn Hibban, Muhammad. Mashāhīr ‘Ulamā’ al-Amṣār. Edited by Marzuq Ali Ibrahim. 1st ed. Mansoura: Dar al-Wafa, 1991.
89. Al-Damamini, Muhammad. Maṣābīḥ al-Jāmi‘. Edited by Nur al-Din Talib. 1st ed. Damascus: Dar al-Nawadir, 2009.
90. Ibn Abi Shaybah, Abu Bakr. Al-Muṣannaf. Edited by Kamal Yusuf al-Hut. 1st ed. Beirut/Riyadh: Dar al-Taj / Maktabat al-Rushd, 1989.
91. Al-Khattabi, Hamd. Ma‘ālim al-Sunan. 1st ed. Aleppo: Al-Matba'ah al-Ilmiyyah, 1932.
92. Al-Tabarani, Sulayman. Al-Mu‘jam al-Awsaṭ. Edited by Tariq ibn Awad Allah. Cairo: Dar al-Haramayn, 1995.

al-Ḥādī ‘Ashar. Casablanca: Center for Moroccan Cultural Heritage, 2004.

63. Al-Sakhawi, Muhammad. Al-Ḍaw’ al-Lāmi‘ li-Ahl al-Qarn al-Tāsi‘. Beirut: Dar Maktabat al-Hayat.
64. Al-Subki, Abd al-Wahhab. Ṭabaqāt al-Shāfi‘iyyah al-Kubrā. Edited by Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Abd al-Fattah al-Hilu. 2nd ed. Cairo: Hijr, 1992.
65. Al-‘Ayni, Badr al-Din. ‘Umdat al-Qārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
66. Ibn al-Jazari, Muhammad. Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā’. 1st ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah, 1932.
67. Ibn Hajar al-Haytami, Ahmad. Al-Fatāwā al-Ḥadīthiyyah. Beirut: Dar al-Fikr.
68. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad. Fatḥ al-Bārī Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. 1st ed. Egypt: Al-Maktaba al-Salafiyyah, 1970.
69. Al-Daylami, Abu Shuja. Al-Firdaws bi-Ma’thūr al-Khiṭāb. Edited by Al-Sa'id ibn Basyuni Zaghloul. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1986.
70. Abu Ubayd, Al-Qasim ibn Sallam. Faḍā’il al-Qur’ān. Edited by Marwan al-Atiyyah et al. 1st ed. Damascus/Beirut: Dar Ibn Kathir, 1995.
71. Al-Kattani, Abd al-Hayy. Fihris al-Fahāris. Edited by Ihsan Abbas. 2nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1982.
72. Ibn al-Hanbali, Muhammad. Al-Fawā’id al-Surriyyah fī Sharḥ al-Jazariyyah. Edited by Ghanim Qadduri al-Hamad. 1st ed. Damascus: Zayd ibn Thabit Center, 2012.
73. Al-Fairuzabadi, Muhammad. Al-Qāmūs al-Muḥīṭ. 8th ed. Beirut: Mu’assasat al-Risalah, 2005.
74. Al-Tibi, Al-Husayn. Al-Kāshif ‘an Ḥaqā’iq al-Sunan. Edited by Abd al-Hamid Hindawi. 1st ed. Riyadh: Maktabat Nizar Mustafa al-Baz, 1997.
75. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad. Al-Kāfī al-Shāf fī Takhrij Aḥādīth al-Kashshāf.
76. Al-Sha'rani, Abd al-Wahhab. Al-Kibrīt al-Aḥmar. Edited by Abd Allah Mahmoud Muhammad Umar. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1998.
77. Haji Khalifa, Mustafa. Kashf al-Ẓunūn. Istanbul: Wikalat al-Ma'arif, 1941.

93. Yaqut al-Hamawi. Mu‘jam al-Buldān. 2nd ed. Beirut: Dar Sader, 1995.
94. Al-Tabarani, Sulayman. Al-Mu‘jam al-Ṣaghīr. Edited by Muhammad Shakur al-Amrir. 1st ed. Beirut/Amman: Al-Maktab al-Islami / Dar Ammar, 1985.
95. Al-Tabarani, Sulayman. Al-Mu‘jam al-Kabīr. Edited by Hamdi al-Salafi. 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah.
96. Kahhala, Umar Rida. Mu‘jam al-Mu’allifin. Beirut: Al-Muthanna Library, 1957.
97. Al-Dhahabi, Shams al-Din. Ma‘rifat al-Qurrā’ al-Kibār. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1997.
98. Al-Qurtubi, Ahmad. Al-Mufhim limā Ashkala min Talkhīṣ Kitāb Muslim. Edited by Muhyi al-Din Mustu et al. 1st ed. Beirut/Damascus: Dar Ibn Kathir, 1996.
99. Ibn Rushd al-Jadd, Muhammad. Al-Muqaddimāt al-Mumahhadāt. Edited by Muhammad Hajji. 2nd ed. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1988.
100. Al-Dani, Abu Amr. Al-Muqni‘ fī Rasm Maṣāḥif al-Amṣār. Edited by Muhammad al-Sadiq Qamhawi. Cairo: Maktabat al-Kulliyat al-Azhariyyah.
101. Ibn al-Jazari, Muhammad. Munjid al-Muqri’īn wa-Murshid al-Ṭālibīn. 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1999.
102. Al-Qari, Ali. Al-Minaḥ al-Fikriyyah. Edited by Osama Ataya. 2nd ed. Damascus: Dar al-Ghawthani, 2012.
103. Al-Nawawi, Muhyi al-Din. Al-Minhāj fī Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim. 2nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1972.
104. Ibn Taghri Bardi, Yusuf. Al-Manhal al-Ṣāfī. Edited by Muhammad Muhammad Amin. Cairo: General Egyptian Book Organization.
105. Al-Dhahabi, Shams al-Din. Mīzān al-I‘tidāl fī Naqd al-Rijāl. Edited by Ali Muhammad al-Bajawi. 1st ed. Beirut: Dar al-Ma'rifa, 1963.
106. Al-Qadiri, Muhammad ibn al-Tayyib. Nashr al-Mathānī. Edited by Muhammad Hajji and Ahmad al-Tawfiq. Rabat: Al-Talib Library, 1986.
107. Ibn al-Jazari, Muhammad. Al-Nashr fī al-Qirā’āt al-‘Ashr. Corrected by Ali Muhammad al-Dabba'. Cairo: Al-Matba'ah al-Tijariyyah al-Kubra.
108. Al-Suyuti, Jalal al-Din. Naẓm al-‘Iqyān fī A‘yān al-A‘yān. Edited by Philip Hitti. New York: Syrian American Press, 1927.
109. Ibn al-Athir al-Jazari, Majd al-Din. Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa-al-Athar. Edited by Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmoud al-Tanahi. Beirut: Al-Maktaba al-Ilmiyyah, 1979.
110. Ahmad Baba al-Timbukti. Nayl al-Ibtihāj bi-Taṭrīz al-Dībāj. Edited by Abd al-Hamid Abd Allah al-Harama. 2nd ed. Tripoli: Dar al-Katib, 2000.
111. Al-Qaisi, Makki. Al-Hidāyah ilā Bulūgh al-Nihāyah. 1st ed. Sharjah: University of Sharjah, 2008.
112. Al-Safadi, Salah al-Din. Al-Wāfī bi-al-Wafayāt. Edited by Ahmad al-Arna’ut and Turki Mustafa. Beirut: Dar Ihya al-Turath, 2000.
113. Al-Sakhawi, Ali. Al-Wasīlah ilā Kashf al-‘Aqīlah. 2nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 2003.
114. Ibn Khallikan, Ahmad. Wafayāt al-A‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān. Edited by Ihsan Abbas. Beirut: Dar Sader.